جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

القُرآنُ الكَرِيمُ والتَربِيةُ الإسلَامِيةُ

للصفِ السادسِ الإِبتدائيِّ

تنقيح
لجنة متخصصة

الطبعة الرابعة (المنقحة)
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م

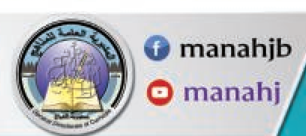


المشرفُ العلميّ على الطبع
وسام شهاب مهدي

المشرفُ الفني على الطبع
علي غازي جواد

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq







الطبعة الرابعة (المنقحة)
١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م



مقدمة

الحَمدُ لله الذي أبانَ للمسلمينَ منهجَ التربيةِ القويّمةِ في القُرآنِ المَجيدِ. والصلاة والسلام على حبيبِنا ونبيِنا مُحمد الذي بَعثه الله مُؤدِباً ومُربِياً للناسِ كافة وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الذين أعطوا الأجيال نماذجَ فريدةً في التربيةِ السليمةِ.

لايخفى عليكم أنّ التربية المثلى هي التي تُعنى بالإنسان كُلاً متكاملاً، فكما تُعنى بتربية عقله وروحه وحسّه وذوقه، تُعنى كذلك بإشباع حاجاته وميوله ورغباته لهذا حرصنا على أن تكون موضوعاتُ الكتب في مستوى التلاميذِ وعلى وفقِ مانرى أنهم يحتاجون إلى ذلك، لذا رتبت الموضوعات على شكل وحدات تنوعت دروسها بين القرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبويّة العطرة والعقيدة والآداب الإسلاميّة، معززة بالصور التوضيحية والأنشطة التي يُمكنُ للزملاء وللزميلات الإفادة منها وابتكار ماهو مشوّق ومُساعِد على تحقيق الأهداف المرتجاة.

وأملنا بكل المعلمين في أنْ يقوموا بدورهم الحقيقيّ في السعي لتربيةِ النشء على وفق المنظومة القيمية التي جاءت بها الشريعة السمحة يعينهم في ذلك علاقات المودة التي تربطهم بتلاميذهم فعلى المعلم أن يغمرَ تلاميذه بالحبِّ والعطفِ والحنانِ، وأن يُديمَ علاقاتِ المحبة والاحترام فتسود الأجواء الطّيبة، وأن يتحلى بشخصيةٍ قويةٍ ومؤثرةٍ .. وأنْ يكونَ المثلَ الأعلى والقدوةَ الحسنة، وأنْ يبتعدَ عن التطرفِ والتعصب. وأن يجعل درسَ التربية الإسلاميةِ أحبَ الدروسِ إليهم من دون اثقالٍ لكاهلهم.

وتقعَ على عاتق التربويين وأولياء الأمور مسؤولية حفظ الدين ووحدة المسلمين وتربية النشء على الخلقِ القويم .



من أحكام تِلاوةِ القُرآنِ الكَرِيمِ

أولاً : من آداب تلاوة القرآن الكريم

ينبغي على قارىء القُرآنِ الكَرِيم مُراعاة ما يأتي :

١ - نظافةُ الجسم والملابسِ والمكَانِ.

٢ - الجلوس باستقبال القبلة.

٣ - قراءةُ القرآنِ بهدوءٍ وتدبّرٍ، واستحضار هيبة القُرآنِ الكَريم .

٤ - الابتعادُ عن كلّ ما يخلّ بقدسية القرآن الكريم كالضحك واللّغوِ والعبثِ.

٥ - التفكّر بالآيات القرآنية الكريمة، والإقتداء بالمُثل والقيّم العُليا وترجمتها إلى سلوكٍ حَسَنٍ في الحياةِ اليوميةِ.

ثانياً : أحكام لام (ال التعريف)

تدخلُ لام (ال التعريف) على الأسماء فقط، فيكون لها حكمان هما :

ا - الإظهار القمريّ:

تلفظ لام (ال التعريف) إذا دخلت على الأسماءِ التي تبدأ بأحد الحروف القمرية المجموعة في عبارة (ابغِ حَجَّك وخَف عقيمَه)، وتسمى اللّام (لاماً قمرية) وعلامتها السكون.

مثال ذلك : كلمة (كتاب)، فإذا أدخلنا عليها لام (ال التعريف) فإن هذه اللام تلفظ كما هي؛ لأنها دخلت على حرف قمريّ، وتلفظ على النحو الآتي :

كتاب ...... ألْ كتاب .... الْكتاب .



وهاك جدولاً باظهار اللام القمريّة :

الحرف القمري	الاسم	دخول الـ التعريف على الحرف القمري	لفظ اللام	السبب
أ	أكْبَر	الْ أكْبَر	الْأكْبَر	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ب	بَيت	الْ بَيت	الْبَيت	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
غ	غَفُور	الْ غَفُور	الْغَفُور	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ح	حَقّ	الْ حَقّ	الْحَقّ	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ج	جِبَال	الْ جِبَال	الْجِبَال	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ك	كَبِير	الْ كَبِير	الْكَبِير	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
و	وَدود	الْ وَدود	الْوَدود	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
خ	خَلق	الْ خَلق	الْخَلق	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ف	فِردَوس	الْ فِردَوس	الْفِردَوس	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ع	عَلِيم	الْ عَلِيم	الْعَلِيم	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ق	قَول	الْ قَول	الْقَول	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
ي	يَتِيم	الْ يَتِيم	الْيَتِيم	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
م	ماء	الْ مَاء	الْمَاء	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)
هـ	هُدى	الْ هُدى	الْهُدى	تلفظ ولا تدغم لام (ال التعريف)

٢ – الادغام الشمسي

تقلب لام (أل التعريف) إلى حرف مماثل للحرف الأول من الاسم الذي يبدأ بأحد الحروف الشمسية (ت ،ث ،د ،ذ ،ر ،ز ،س ،ش ،ص ،ض ،ط ،ظ ،ل ،ن) ثم يدغم الحرفان وهما لام (أل التعريف) والحرف الشمسي ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً وتسمى لام (أل التعريف) لاماً شمسية



مثال ذلك : كلمة (طير) ، فأذا ادخلنا عليها لام (أل التعريف) تقلب هذه اللام إلى حرف مماثل للحرف (ط) ، فتصبح لام (أل التعريف) ، (ط) ، ثم يدغم الحرفان ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً ، وتلفظ على النحو الآتي :

طير .... الْ طير .... أطْ طير .... أطَّير

لذلك لاتلفظ لام (أل التعريف) لان كلمة طير تبدأ بحرف (ط) وهو من الحروف الشمسية وعلامتها الشدة .

وهاك جدولاً بإدغام اللام الشمسية :

الحرف الشمسي	الاسم	دخول ال التعريف على الحرف الشمسي	لفظ اللام	إدغام الحرفين	السـبب
ت	تُراث	الْ تُراث	أتْ تُراث	أتّراث	تحولت اللام إلى ت
ث	ثَاقب	الْ ثَاقب	أثْ ثَاقب	أثّاقب	تحولت اللام إلى ث
د	دُنيا	الْ دُنيا	أدْ دُنيا	أدُّنيا	تحولت اللام إلى د
ذ	ذِكرى	الْ ذِكرى	أذْ ذِكرى	أذِّكرى	تحولت اللام إلى ذ
ر	رِيح	الْ رِيح	أرْ رِيح	أرِّيح	تحولت اللام إلى ر
ز	زُور	الْ زُور	أزْ زُور	أزُّور	تحولت اللام إلى ز
س	سِجل	الْ سِجل	أسْ سِجل	أسِّجل	تحولت اللام إلى س
ش	شَمس	الْ شَمس	أشْ شَمس	أشَّمس	تحولت اللام إلى ش
ص	صَلاة	الْ صَلاة	أصْ صَلاة	أصَّلاة	تحولت اللام إلى ص
ض	ضَلال	الْ ضَلال	أضْ ضَلال	أضَّلال	تحولت اللام إلى ض
ط	طَيّب	الْ طَيّب	أطْ طَيّب	أطَّيب	تحولت اللام إلى ط
ظ	ظَالم	الْ ظَالم	أظْ ظَالم	أظَّالم	تحولت اللام إلى ظ
ل	لَيل	الْ لَيل	ألْ ليل	ألَّيل	تحولت اللام إلى ل
ن	نَاس	الْ نَاس	أنْ نَاس	أنَّاس	تحولت اللام إلى ن

أما اللام في الأسماء الآتية :

(اللّٰه ، الذّي ، التّي ، اللّذان ، اللّتان ، الذين) ، وغيرها فهي أصلية من بنية الكلمة ، وليستْ دخيلة على الكلمة .

مثال محلول:

مَا حكمُ لام (ال التعريف) في الآية القرآنية الآتية ؟ ومَا السبب ؟

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝١ ﴾ الحديد

الحل:

اللام في كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) ، حكمها إدغام شمسيّ ؛ لأنّها دخلت على الحرف الشمسيّ (س) في كلمة (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) .

واللام في كلمة (وَٱلۡأَرۡضِ) ، حكمها إظهار قمريّ ؛ لأنّها دخلت على الحرف القمري (أ) في كلمة (وَٱلۡأَرۡضِ) .

واللام في كلمة (ٱلۡعَزِيزُ) ، حكمها إظهار قمريّ ؛ لأنّها دخلت على الحرف القمري (ع) في كلمة (ٱلۡعَزِيزُ) .

واللام في كلمة (ٱلۡحَكِيمُ) ، حكمها إظهار قمريّ ؛ لأنّها دخلت على الحرف القمري (ح) في كلمة (ٱلۡحَكِيمُ) .

تمرين (١)

في الآيات الكريمة ادناه لام ال التعريف استخرجها وبين حكمها ذاكراً السبب :-

١ . ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ

رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة

٢. ﴿ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٧٧﴾ ﴾ النحل

٣. ﴿ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ النمل

٤. ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ القصص

٥. ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ العنكبوت

تمرين (٢)

اكتب سورة العصر، ثم استخرج الأسماء المعّرفة بـ (أل) ذاكراً نوع اللام معللاً ذلك.

تمرين (٣)

ما الفرق بين كل لامين التي تحتهما خط:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾ فاطر

﴿ وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ سَتُكۡتَبُ شَهَٰدَتُهُمۡ وَيُسۡـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الزخرف

تمرين (٤)

١- اكتب آية مما تحفظ وردت فيها اللام الشمسية، وحدّد موقعها.

٢- اكتب آية مما تحفظ وردت فيها اللام القمرية، وحدّد موقعها.

تمرين (٥)

هل تدخل لام (ال التعريف) على الأفعال المضارعة.

الوحدة الأولى / الدّرس الأوّل: من القرآن الكريم

من سورة لقمان

آيات الحفظ ١٣-١٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾

صدق الله العلي العظيم



الكلمة	معناها
الْحِكْمَة	إصابةُ الحقِّ بالعلم والعقل.
يَعِظُهُ	يُذكِّرُهُ وينصحهُ.
لاَ تُشْرِكْ	لا تجعلْ للهِ شريكًا.
وَهْناً عَلَى وَهْنٍ	ضَعفًا فوق ضَعفٍ .
فِصَالُهُ في عامين	فطامُهُ مِنَ الرضاعةِ في عامين.
الْمَصِيرُ	المرجع.
جاهَداكَ	أجبَراكَ.
واتبع سَبِيلَ مَنْ أَنابَ	واسلك طريقة من رجع إلى طاعتي.
خَرْدَلٍ	حبّ صغير جداً .
مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ	من الأمور التي يجبُ الثَّبات عليها.
وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ	لا تُمِلْ وجهَكَ عنهم تكبُّرًا وإعراضًا.
مَرَحاً	فرحاً شديداً مع البطرِ والخُيلاءِ.
مُخْتَالٍ فَخُورٍ	متكبِّر ومُعجَب بنفسهِ وكثير المباهاة.
اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ	توسَّطْ فيه بين الإِسراع والإِبطاء.
اغْضُضْ	اخفضْ.
أَنكرَ الأَصْوَاتِ	أقبحها.

المعنى العام

في هذه الآيات الكريمة يُبين الله تعالى لنا قصة لقمان الحكيم وهو رجل صالح آتاه الله العقل والحكمة وحسن التصرف، لقد كان عبداً شكوراً وصالحاً واوصى ولده بوصايا تجلب له ولكل مَنْ يلتزمها خير الدنيا والآخرة، فقال الله تعالى:

١. ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ أعطيناهُ العقلَ والعلمَ والعملَ بهِ والإصابة في الأمور.

٢. ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾ في هذه الآية أمر الله سبحانه وتعالى لقمان قائلاً: اشكر الله تعالى على ما أعطاك من الحكمةِ، فمن شكرَ الله على نعمهِ زادهُ الله من فضلهِ فهو يزيد نعيمَهُ على الشاكرينَ، وهو غنيٌّ عن العالمينَ؛ لأنَّه القوي العزيزُ فلا يحتاجُ إلى طاعةِ الناسِ ولا تضرُّهُ معصيتُهم، إنّما الناسُ يحتاجون الى الله ويطلبونَ رضوانَه ورحمتَه.

٣. ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ أما هذه الآية ففيها يوجه لقمان ابنه ويؤدِّبُهُ ويذكِّرُهُ، بأنْ لا تَعْدِلَ باللهِ شيئاً في العبادةِ، فَمَنْ أشركَ باللهِ فقد منَعَ ما وجبَ للهِ عليهِ مِنْ معرفَةِ التوحيدِ فكانَ ظالماً لنفسه.

٤. ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴾ أمر اللهُ تعالى الإنسانَ بهذه الآية بطاعةِ الوالدينَ وشكرِهما والإحسانِ إليهما، ثُمَّ بيَّنَ سبحانَهُ زيادةَ نعمة الأُمِّ في أثناءِ حملِها؛ لأنَّ الحملَ يؤثرُ فيها، فكلَّما ازدادَ الحَمْلُ ازدادتْ ضَعْفاً على ضَعْفٍ، وأمّا فطامُ الطفل مِنَ الرضاعِ فيكونُ في انقضاءِ عامينِ؛

لذلكَ وصَّى اللهُ سبحانه وتعالى الإنسانَ بشكرِهِ وشكرِ والديهِ اللذين بذلا الكثير من أجل تربيته ورعايته.

٥. ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ فإنْ كان والداك مشركين وأجبراك على عبادةِ غيرِ اللهِ فلا تطعْهما، وأحسنْ إليهما واتبع طريقةَ مَنْ رجعَ إلى طاعة اللهِ؛ إذ سيكون مرجع النَّاس جميعًا إلى اللهِ العزيز الجبار الذي سيخبرهم بما عملوا في الدنيا ويجازيهم عليه.

٦. ثمَّ عادَ سبحانَهُ وتعالى إلى الإخبارِ عن لقمان ووصيتهِ لابنهِ إذ قالَ لَهُ: ﴿ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ إنَّ عمل الإنسانِ من خيرٍ أو شرٍّ، مهما كان صغيرًا ولو بمقدار حبَّةٍ من خردلٍ وتكن تلكَ الحبَّةُ في صخرةٍ أو في السموات أو في الأرضِ، يُحضرُها اللهُ يومَ القيامةِ ويجازي عليها، فاللهُ لطيفٌ بعباده، خبيرٌ بما يعملونَ.

٧. ﴿ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾، هنا أوصى لقمان ابنه بإقامة الصلاةَ والأمر بعمل الخيرِ، والنهي عن عمل الشرِّ، وأن يصبرَ على كلِّ الأمورِ، فذلكَ من الأمورِ التي يجبُ الثَّباتُ والدَّوامُ عليها.

٨. ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ ﴾ وهذه وصايا أُخرى للقمان قائلاً: يا بنُي لاتُملْ وجهَكَ عن النَّاسِ تكبُّراً، ولا تتعالَ على النَّاس في مشيك معجباً بها؛ لأنَّ ذلك داءٌ يصيبُ الإنسانَ المتكبرَ؛ فتواضعْ في مشيكَ.

٩ . ﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ واخفضْ صوتَكَ ولا ترفعْهُ، ولا تجهرْ به كلَّ الجهرِ، فإنَّ أقبحَ الأصواتِ صوتُ الحميرِ، وعليه يجب الاعتدال في المشي والتوسط في النُّطْقِ.

الخُلاصة

كانَ لقمانُ رجلاً حكيمًا آتاهُ اللّٰه رجاحةَ العقلِ وحسنَ التصرفِ والفهمِ، وكان يشكرُ اللّٰه تعالى على نعمةِ العقلِ والرأيِ الصائب، وهذا الشكرُ سيعودُ نفعُه إليه، فمن شكرَ اللّٰه على نعمه يزيدُ اللّٰه نعيمَه على الشاكرينَ، واللّٰه غنيٌّ عن العالمينَ؛ لأنَّه القويُّ العزيزُ فلا يحتاجُ إلى طاعةِ الناسِ ولا تضرُّهُ معصيتُهم، إنَّما الناسُ يحتاجون الى اللّٰه تعالى ويطلبونَ رضوانَه ورحمتَه.

إنَّ لقمانَ نصحَ ولدَه بالإيمانِ باللّٰه وعدمِ الإشراكِ به، وأوصاه بالوالدين خيراً وإحساناً، فقد تَحمَّلا من أجلِ تربيته المَشاقَ الكبيرة، بعدَها أخبرنا اللّٰه تعالى لو أنَّ الوالدينِ أمرا ولدَهما بأن يعصيَ اللّٰه ويخرجَ عن طاعته بارتكاب ما حرَّمهُ اللّٰه أو الإشراكِ به، وجبَ على الولدِ أن لا يطيعَهما؛ لأنَّ في مثل هذه الطاعةِ معصيةً للّٰهِ تعالى ولا طاعةَ لمخلوق في معصيةِ الخالقِ، وعليهِ أنْ يعاملهما ويصاحبَهما بالمعروف، ثم أمر لقمان ولده أنْ يتحدثَ إلى الناس بأدبٍ واحترام وأنْ لايرفعَ صوتَه كالحميرِ وأنْ يمشي بصورةٍ لائقةٍ بعيداً عن التكبر والغرورِ فأمره بالتواضع في كلّ شيء.

المناقشة

١ – اذكر ثلاثًا من وصايا لقمان لابنه .

٢ – لِمَ أوصى لقمان ابنه بإقامة الصلاة؟

٣ –ما الطاعات التي تعدُّ من عزم الأمور؟

٤ –ما الآية التي تحثّ الإنسان على التواضع؟

٥–كيف وصّى اللّٰه تعالى الإنسانَ أن يعامل والديه؟

٦–هل يجوز طاعة الوالدين في دعوتهما للشرك باللّٰه؟



التقويم الهجري

تُمثلُ السنةُ الهجريةُ الهويةَ التعريفيةَ للتأريخ الإِسلاميّ الذي سَجلَ الأحداثَ الإِسلاميّة، والسنة الهجرية إثنا عشر شهراً، ومن خلال التقويم الهجريّ يَعرفُ المسلمون مناسباتِهم الدينية وتكاليفهم الشرعية، فيؤدون ما أمَرهُم اللهُ به من عباداتٍ كصومِ شهر رمضان، وحجِ بيت اللهِ الحرام في شهر ذي الحجة الحرام، ويحتفلون بأعيادهم وأفراحهم ويستذكرون جميع مناسباتهم.

تسلسل الأشهرِ	الشهـر	المناسبـــة
١	محرم (الحرام)	استشهاد الإمام الحسين بن علي (ع) وأهل بيته الاطهار في العاشر من محرم الحرام في واقعة الطف.
٢	صفر	
٣	ربيع الأول	ولد في هذا الشهر نبينا محمد (ص)
٤	ربيع الآخر	
٥	جمادى الأولى	
٦	جمادى الآخرة	
٧	رجب (الحرام)	
٨	شعبان	
٩	رمضان	شهر الصوم والمغفرة والرحمة
١٠	شوال	وفي أولِ أيامهِ يكونُ عيدُ الفطرِ المبارك
١١	ذوالقعدة (الحرام)	
١٢	ذو الحجة (الحرام)	وفيه يكونُ عيدُ الأضحى المبارك



المناقشة

اكمل الفراغات الآتية :

١ – تتألَفُ السنةُ الهجريةُ من .... شهراً.

٢ – ومن خلالِ التقويم الهجريّ .... المسلمون .... الدينية و........ الشرعية فيُؤدون ما أمرهم اللّٰه بِهِ من .... كصوم شهرِ .... وحجُ .... الحرام في شهر .... الحرام ، ويحتفلون بـ .... وأفراحهم ويستذكرون جميعاً مناسباتهم.

المناقشة

رتّبِ الأشهرَ بصورةٍ متسلسلة ثم ضعْ خطاً تحتَ الأشهرِ الحُرُم.

رجب ، صفر ، محرم ، ربيع الآخر ، جمادى الأولى ، ذي القَعدة ، ذي الحجة ، شوال ، ربيع الأول ، جمادى الآخرة ، رمضان ، شعبان.

.........، ....، ....، ....، ....، ....،

.........، ....، ....، ....، ....، ....،

المناقشة

ضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة ✗ أمام العبارة الخاطئة وصحّح الخطأ إنْ وجد.

١ – ولِدَ في شهر رجب رسولنا الكريم محمد بن عبدالله (ص) .

٢ – في شهرِ ذي الحجةِ يكونُ عيدُ الاضحى ، ففي التاسع منه يَصعدُ الحجاجُ إلى جبلِ عرفة ، وفي الحادي عشرَ منه يحجّونَ بيتَ اللّٰهِ الحرامِ ليؤدوا مناسكَ الحجَ كما أمرهم اللّٰه تعالى .

٣ – في شهرِ شعبان يكونُ عيدُ الفطرِ المبارك ، إذ يَنتهي شهرُ رمضان ويفطرُ النّاسُ بعدَ صومهم ، فيفرحُ المسلمونَ لتمكّنهم من صومهِ وأداء ماأمرهم اللّٰه به من عباده.

٤ – الأشهر الحرم ثلاثة أشهر ، سُمّيت بالأشهر الحُرُم لأن اللّٰه حرّم فيها القتال.

٥ – في شهر محرم الحرام أستشهد الامام الحسين بن علي (ع) .



حسنُ الجوارِ

للشرحِ والحفظِ

قالَ رسولُ اللّٰه (ص):

(لا يَدخلُ الجنّةَ مَنْ لا يأمَنُ جارُهُ بَوائقَهُ)

صدق رسول اللّٰه (ص)

معاني الكلمات

الكلمـة	معناها
لا يأمنُ	لا يتقي.
بوائقه	شـروره.

المعنى العام

١ . يُوصينا رسولُ اللّٰه (ص) في هذا الحديثِ باحترامِ الجارِ ومراعاةِ حقوقهِ، ويؤكدُ ضرورة الإحسانِ إليه وعدم إيذائه ، وأنْ لا يتجسسَ أحدُنا على جاره، بل يكون سنداً له فيصونه في عرضهِ ومالهِ ونفسهِ وأن يتحملَ زلاتـهِ وهفواتـهِ فيُعالجُها بالعقلِ والحكمةِ والصبرِ .

ومن أمثلة التصرفات المنافية للأخلاق التي تُؤذي الجارَ وتُقلقُ راحَته والتي يحاسبنا اللّٰهُ تعالى عليها ويجبُ علينا الابتعاد عنها :

أ- رفعُ صوتِ المذياعِ أو التلفاز .

ب- رمي الأوساخ أمامَ دارِ الجارِ أو فوقَ سطحهِ أو النظر إلى دارهِ أوالوقوف أمامَ بابه.

جـ- الطَّرقُ على الجدارِ الذي يَفصلُ بينَ الجارين ولا سيَّما في الليل.

هذه الأعمال وغيرها من التصرفات السيئة لا تُدخِلُ فاعلها الجنة لأنها لا تُرضي اللهَ تعالى ولا ترضي الناس جميعاً.

٢. إنّ الصبرَ و تحملَ أذى الجارِ والتسامح، من أسمى الأخلاقِ وأرفعها التي يتمتعُ بها المسلمُ، وخيرُ مثال على ذلكَ، ما فعلهُ قدوتُنا، رسول الله (ص) مع اليهوديّ الذي كانَ يرمي الأوساخَ أمامَ داره وكانَ(ص) يصبرُ عليه، ولما مرضَ اليهوديُّ، افتقدَه النبيّ (ص)، وعلِم أنه مريضٌ في بيتهِ، فَزارَهُ رسولُ اللهِ (ص)، وسألَ عن صحتهِ، فخجلَ اليهوديُّ من أفعاله التي قابلها رسول الرحمة بهذه الأخلاق السامية، فأسلَمَ وحسنَ إسلامه، واعتذرَ إلى النبيّ (ص) على ما بدرَ منه من إساءة.

٣. علينا الاقتداءُ برسول اللهِ (ص) وأنْ نتسامحَ مَع الجيرانِ إذا أساؤوا إلينا، ولاسيما الإساءة التي تصدرُ منهم من غيرِ قصد، وعلينا أن نقبلَ اعتذارَهم، ونقابلهم بالإحسان، فإن ذلكَ من أرفعِ الأخلاقِ وأسماها.

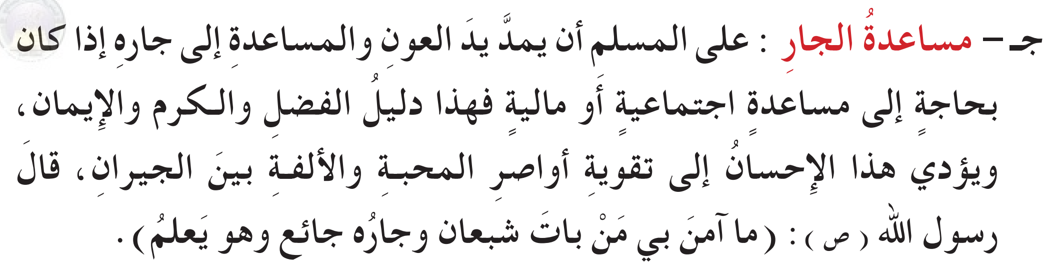
٤. ومن أمثلة الإحسانِ إلى الجارِ، ابتداؤه بالسلام وطلاقة الوجه عندَ اللقاءِ به وعيادتهُ عندَ مرضه، ومشاركتُه أفراحه و تعزيتُه عندَ المصيبة بموتِ أحدِ أفرادِ أُسرتهِ أو أقاربه ومواساته، أو تهنئته عندَ الفرحِ، وغيرها من الإحسان.

ومن حقوقِ الجار: -

أ- كفُّ الأذى عنِ الجارِ: من الواجب على المسلم، أن يكفَ الأذى عن جاره، فلا يؤذيه بيده ولا بلسانه، فلا يقلقُه، أو يزعجُه بالتصرفات المؤذية.

ب- حمايةُ الجارِ: من واجبات المسلم، أن يحميَ جارَه من كلِّ خطر أو بلاء يهدُده في عِرضه أو بدنه أو ماله، وأنْ يعملَ جاهداً على مساعدته، لأن الخطرَ الذي يصيبُ جاره سيصيبُه هو الآخر.





جـ- **مساعدةُ الجارِ** : على المسلم أن يمدَّ يدَ العونِ والمساعدةِ إلى جارهِ إذا كان بحاجةٍ إلى مساعدةٍ اجتماعيةٍ أو ماليةٍ فهذا دليلُ الفضلِ والكرمِ والإيمان، ويؤدي هذا الإحسانُ إلى تقويةِ أواصرِ المحبةِ والألفةِ بينَ الجيرانِ، قالَ رسول الله (ص): (ما آمنَ بي مَنْ باتَ شبعان وجارُه جائع وهو يَعلمُ).

د - **الصبرُ على أذى الجارِ**: فحسنُ الجوارِ ليس كفّ الأذى عن الجارِ فقط، بل الصبر على الأذى وذلك بأن يصبرَ المسلمُ على أخطاء جاره، ويتسامح معه، ويعفو عن زلاتهِ وهفواتهِ فيصفحُ ويتسامحُ، وخير مثال لذلك ما ذكرناه في حادثة إساءة اليهوديّ لرسول اللهِ (ص).

أهم ما يَرشدُ إليه الحديث

١- الجارُ أقرب إلينا من الأهلِ والأصدقاءِ عندَ حدوثِ مصيبةٍ تصيبنا، فيهرعُ الجارُ لإنقاذنا قبلَ وصولِ الأهلِ والأصدقاءِ.

٢- رعايةُ حقوق الجارِ من الواجبات التي أوجبها الإسلامُ على المسلمينَ.

٣- مجاملةُ الجارِ ومواساتُه عندَ الشدائدِ والملماتِ، وعيادتُه عندَ مرضهِ، وتهنئتُه عندَ الأفراحِ والمسراتِ، تؤدي إلى الألفةِ والمحبةِ.

المناقشةُ

١- من الجارُ ؟ وماذا تعملُ إذا أساء إليك الجار من دون قصدٍ ؟



٢- تكلَّم على حادثة اليهوديّ مع رسول اللهِ (ص) وماذا تعلمت منها ؟

٣- ماذا تفعلُ لو علمتَ أنّ جارَك مريضٌ؟ ولماذا ؟

٤- عدّدْ حقوقَ الجار.

٥- اشرحِ الحديثَ النبويّ الشريف:

(ما آمن بي من باتَ شبعان وجاره جائع وهو يَعلمُ).



معركةُ الخندقِ (معركةُ الأحزابِ)

عرفنا في دروسِ السيرةِ الماضيةِ أَن الرسول الكريم محمداً (ص) أسّسَ الدولة الإسلامية في المدينةِ المنورةِ وازداد عدد المسلمينَ وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وحقّق الرسول النصر على المشركينَ في معركةِ بدر الكبرى، وحقّقَ النصر على يهود بني النضير بعدَ معركة أُحد، فقد خضعوا له من غيرِ قتالٍ وأخرجهم من المدينةِ بعد أنْ تآمروا عليه وأرادوا قتلَه.

وكان في المدينة يهود كثيرون يتآمرونَ على النبيّ محمد (ص) وعلى الإسلام والمسلمينَ وهكذا اجتمعت ثلاثُ قوىً ضد رسول اللّٰه (ص) هم:

١- المشركون في مكةِ وما حولَها.

٢- اليهودُ في المدينة.

٣- المنافقون في المدينةِ.

أحداثُ المعركة

١- اتفقَ المشركونَ بقيادةِ أبي سفيان في مكةَ، مع اليهودِ والمنافقينَ في المدينةِ، على الهجوم ودخول المدينة والقضاء على الرسول الكريم محمد (ص) وعلى الإسلام والمسلمين، فجهَّز المشركون جيشاً مكوناً من عشرة آلاف مقاتل، واستعدَّ المسلمونَ للدفاع عن الإسلامِ وعن المدينةِ المنورةِ، وأعدُّوا جيشاً مكوَّناً من ثلاثة آلاف مجاهد.

٢- حفرُ الخندق بعدَ أن استشارَ الرسولِ الكريم (ص) صحابته المسلمينَ عن خطةِ المعركة، اقترحَ الصحابيّ الجليل سلمان الفارسيّ على الرسول (ص) أن يحفرَ المسلمونَ خندقاً حولَ المدينة، لحمايتها..

فقبلَ الرسول (ص) الاقتراحَ وحفر المسلمونَ



الخندقَ.. وجاءت جيوش المشركينَ فوجدوا الخندق ولم يستطيعوا العبورَ لذا نزلوا في الجانبِ المقابلِ للمدينةِ. ووقفَ جيشُ المسلمينَ في جانبِ المدينة.

٣- وبعدَ أيامٍ عدة استطاع أحد فرسانهم وهوعمرو بن عبد ود العامري عبور الخندق من مكانٍ ضيق ومعه بعضَ المشركينَ وكان شديد الكفر والعداء للإسلام وقوياً تهابه الفرسان.

فخرجَ إليه علي بن أبي طالب (ع) وواجهه بشجاعة وبطولة عظيمة فقتله وانهزم من كانَ معه.

فقال رسولُ اللهِ (ص): ((برزَ الإيمانُ كلّهُ إلى الكفرِ كلهِ)).

٤- ثم أرسلَ اللهُ العواصفُ على جيوشِ المشركينَ فمزقتْ خيامهم وقلبت قدورهم ودمرتْ طعامهم، ففرُّوا من أرضِ المعركة وعادوا مهزومين إلى مكةَ المكرمة. وقد نصرَ اللهُ رسوله الكريم.. ودمّر أعداءه.

إن هذه المعركة تُعلِّمنا أنّ أعداءَ اللهِ كلَّما تآمروا واجتمعوا على محاربةِ الإسلامِ أسقطَ اللهُ مؤامراتهم ونصر الحقّ عليهم.

المناقشة

١- اجتمعت ثلاث قوى ضد المسلمين ما هي؟ وعلى أيِّ شيءٍ اتفقتْ؟

٢- كم كان عدد المسلمين المشاركين في معركة الخندق؟ وكم مقاتلاً مشركاً شارك في هذه المعركة؟

٣- ماذا عمل المسلمون لحماية مدينتهم من الغزو؟ ومَنْ الذي اقترح هذا العمل؟

٤- من الذي استطاع عبور الخندقِ ومهاجمة المسلمينَ؟

٥- من مِن فرسان المسلمين الذي تقدم لقتل من عبر الخندق؟

٦- ماذا قال النبي (ص) عن ذلك؟

٧- ماذا حلَّ بالمشركين بعدَ ذلك؟

حرمة المساجدِ والاماكن المقدسة و آدابها

عادَ الأبُ من المسجدِ، بعدَ أداء صلاة الجمعةِ وكانَ الأولادُ ينتظرونَ عودته لتناولِ الغداء معه فلما دخلَ البيتَ قالَ : السلامُ عليكم.

فأجابَ الأولادُ وأمهُم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم جلسَ الجميعُ على مائدة الطعام لتناول الغداء، وبعد الانتهاء من تناول الطعام حمدوا الله تعالى وشكروه على فضله ونعمته، ثم سأل عمار أباه، أبي أراك تواظب على الصلاة في المسجدِ لماذا لاتصلي في البيتِ ؟

الأبُ : ولدي عمار إن لصلاةِ الجماعةِ فضلاً كبيراً، والصلاةُ في المسجدِ أفضلُ من الصلاةِ في البيتِ وأعظمُ ثواباً.

فالمسجد هو بيتُ العبادةِ الذي نجتمعُ فيه لأداء الصلاةِ جماعةً ومنفردينَ ولقراءةِ القرآنِ والدعاء والاستماع إلى الخطبِ والمواعظِ والدروسِ، والالتقاء بإِخوانِنا المؤمنينَ.

والصلاةُ في دورِ العبادةِ تشرحُ الصدورَ وتجعلنا نشعرُ بالراحةِ والأمانِ، والمسجدُ المهجور يشكو إلى اللهِ يوم القيامةِ من الناسِ الذين هجروه.

عمار: أبي خذْني معك غداً إلى المسجدِ.

الأب : حسناً يا ولدي الحبيب سآخذَك انتَ واخوتك ، لكن عليكم أنْ تلتزموا بآداب المسجد.

قال علي : أبي وهل للمسجدِ آدابٌ ؟

الأبُ : نعم ولدي الحبيب.

علي : لكنني لا أعرفها يا أبي.

ابتسمَ الأبُ وقالَ: حسنا ساخبركم بآداب المسجد :



١- يجبُ أنْ يكونَ المرءُ طاهرَ الثيابِ والبدنِ عندما يدخلُ المسجدَ ويفضَّلُ أنْ يكونَ متوضئاً ويمشي بوقارٍ واحترام .

٢- يستحبُ لمن يدخل المسجد أنْ يصلي ركعتينِ قُربةً إلى اللهِ تعالى .

٣- يُكرَهُ الأكلُ والشربُ والنومُ في المسجدِ .

٤- يُكرَهُ المزاحُ والضحكُ واللعبُ في المسجدِ، ويُكرهَ الكلامُ فِي أمورِ البيعِ والشراءِ وأمورِ الدنيا فالمسجد دار عبادة لا دار لهو وتجارة .

٥- يجبُ المحافظة على نظافةِ المسجدِ وعدم رمي النفايات على الأرضِ .

٦- المحافظةُ على الكتبِ الموجودةِ فيه، وإعادتها إلى مكانِها المخصصِ بعدَ الإِنتهاءِ من القراءة .

٧- الحفاظُ على الأثاثِ الموجودةِ فيه، وعدم الكتابةِ على أثاثهِ وجدرانهِ .

فاحفظوا أولادي هذه الآداب واعملوا بها .

قالتْ سعاد : أبي أذكرُ عندمَا كُنّا في زيارةِ مرقدِ الإمامِ علي بن أبي طالب (ع) في النجف الأشرف، أوصتني أمي بالتزام هذه الآداب فهل تُعد المراقد الشريفة مساجد أيضا ؟

الأبُ : نعم بنيتي . إن حرمتَها عظيمةٌ وهي مكان للعبادةِ والدعاءِ وقراءة القرآنِ .

علي : مؤكد أنّ لها حرمة كبيرة فنحن نصلي للهِ فيها ونعبده وحده لاشريكَ له .

سعاد : أبي هل يجب علينا إحترام الكنائس أيضاً ؟

الأب : بالتأكيد ابنتي فهي دور يُعبد اللهُ تعالى فيها .

فشكر الأولادُ أباهم على هذه المعلوماتِ المفيدةِ .



المناقشة

أ- اكملْ :

١- المسجدُ المهجورُ .... إلى اللّٰه يوم .... من الناسِ.

٢- إنّ الصلاةَ في المسجدِ ....الصدورَ وتجعلنا نشعرُ بـ....... و .....

٣- الصلاةُ في المسجدِ .... مِن الصلاةِ فِي ......وأعظمُ ......

٤- للأماكنِ المقدسةِ حرمةٌ عظيمةٌ لأنّنا ...... فيها ونعبد اللّٰه وحده لا شريكَ له ونقرأُ ...... ونَدعو اللّٰه تعالى.

ب- ما أقربُ المساجدِ والأماكن المقدسة لسكنكَ ؟

جـ- كيف تكون مظاهر الاحترام للأماكن المقدسة؟ وضّح السلوكَ الصحيح.

مقدساتنا



بيت اللّٰه الحرام





مـقـدسـاتـنـا



المسجد النبويّ الشريف



مرقد الإمام

علي بن أبي طالب (ع)



مرقد الإمام

أبو حنيفة النعمان (رض)



مسجد براثا

ومقام الأمام علي (ع)



الوحدة الثانية / الدرسُ الأول: من القرآنِ الكَريم

من سورةِ النّجم
للحفظِ والشرحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾

صدق الله العلي العظيم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النجم إذا هوى	النجم اذا سقط .
ما ضلَّ صاحِبكمُ	ما ضلَّ محمدُ (ص) عن طريق الهدى
و ما غوى	وما اعتقد باطلا .
وما ينطقُ عَنِ الهوى	لايأتي بقولٍ من نفسه بل كلّ قوله عِن اللهِ تعالى .
إنْ هو إلاّ وحيٌّ يُوحى	إنّ ماينطقُ به رسولُ اللهِ (ص) ما هو إلا وحي مِن اللهِ يُوحى إليه .
شديدُ القوى	وهو جبريل (ع) .
ذو مِرّةٍ	ذو قوّةٍ .



فاستوى	استقر .
دنا	اقترب .
ما كذبَ الفؤادُ ما رأى	ما كذبَ فؤاد النبيّ ما رأى ببصره من صورةٍ جبريلِ (ع) .
أفتمارونه على مَا يَرى	أفتجادلونه أيّها المشركونَ على ما رآه من صورةِ جبريل وعظمة الله .
ولقَد رآه نزلةً أخرى	أي على صورتِه مرة أخرى وذلكَ في السماءِ ليلةِ أسُري به .
عندَ سدرةِ المنتهى	وهي شجرةِ نبق عن يمينِ العرش لا يتجاوزها أحد من الملائكة .
عندَها جنةَ المأوى	أي تأوي إليها الملائكةُ وأرواحُ الشهداءِ والمتقينَ أولياء الله .

المعنى العام

قوله تعالى :

﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ ﴾

في هذه الآياتِ الكريمةِ يُؤكدُ اللهُ تعالى نبوةَ محمد عبدهِ ورسوله (ص) فقدَ أقسمَ اللهُ عزّ وجلّ بالنجم إذا سقطَ من مكانه ليرمي بهِ الشياطينَ ، أن محمداً (ص) ماضلّ عن طريق الهدى ، وما اعتقدَ باطلاً وهم يعرفونَ هذا .

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾

أيّ أنّ الذي ينطقُ بهِ رسول الله (ص) ويدعو إليه ويعمله ماهو إلّا وحيٌ من الله يوحى إليه . ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ ﴾



لقدَ تعلمَ رسولُ اللهِ (ص) القرآنَ وقدَ علّمَهُ ذلك مَلَكٌ شديدُ القوى هو جبريل عليهِ السلام .

﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ۝٦ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ ﴾

فجبريلُ (ع) الملكُ القويّ استقرَ في أعالي السماءِ ثُم دنا أي قربَ شيئاً فشيئاً مِن الرسول (ص) حتى كانَ قابَ قوسين أي كان على مقدار قوسينِ أو أقلّ .

﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾

فأوحى اللهُ تعالى ما أوحى إلى نبيه محمد (ص)، وما كذبَ قلبُ رسول اللهِ (ص) ما رآه ببصرهِ من رؤيتهِ لجبريلَ (ع) في صورتهِ التي خلقَهُ اللهُ تعالى عليها ولم يُكّذبْ مارأى من آياتِ اللهِ العظيمةِ ومظاهر قدرته .

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥ ﴾

هذا خطابٌ للمشركينَ المنكرينَ لما رأه النبيّ (ص) في حادثةِ الاسراء والمعراج فاللهُ تعالى ينكر على المشــركين جدالهم لرسول اللهِ (ص) وتكذيبهم لما رآه ببصرهِ من رؤيتهَ لجبريلَ عليه السلام ودلائل قدرة اللهِ تعالى. ولقد راى رسول اللهِ (ص) جبريل عليه السلام مرةً أخرى عندَ سدرةِ المنتهى وهي شجرةٌ عظيمةٌ سُميتْ سدرة المنتهى لإنتهاء علومُ الخلائقِ إليها، وهي عَن يمينِ العرشِ لا يتجاوزها أحدٌ من الملائكةِ عندَهـا الجنةُ التي تأوي اليها الملائكةُ وأرواحُ الشهداء المتقينِ.

فبهذه الآياتِ الكريمةِ يُقســمُ اللهُ تعالى بصــدقِ نبــوةِ رســولِ اللهِ



(ص) ويقسم بما رآه في ليلةِ الاسراءِ والمعراج حين أسرى الله به من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الاقصى فكانت إحدى معجزات رسول الله التي أيده الله تعالى بها ويقسم بما رآه في هذهِ الرحلةِ من دلائلَ وعظيم قدرة الله تعالى .في هذه السورة الكريمةِ يُؤكدُ الله تعالى نبوةَ نبيهِ محمدِ (ص)وإنّه وحيٌ يوحى، فقدَ علّمه جبريلُ عليه السلام رسالةَ ربهِ وقد أدى رسولهُ الكريمُ الرسالةَ، وهو صادقٌ فيما أخبر به الناسَ مما رآه من دلائلِ قدرةِ اللهِ وعظمتهِ وهو صادق فيما رواه حولَ ليلةِ الإسراءِ والمعراجِ.

المناقشة

١- من المقصودُ بقولهِ تعالى (صاحبُكمُ) ؟
٢- بِمَ أقسم الله سبحانه وتعالى؟ وعلامَ كان قسمُه عزَّ وجلَّ؟
٣- هل ينطق رسول الله عن الهوى؟
٤- من شديد القوى؟
٥- مامعنى السدرة ؟ وما الذي يوجد عندها ؟
٦- من أينَ أسرى الله تعالى برسوله (ص) و إلى أين؟



قال الله تعالى: 

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢﴾



الإيمان بالرسِّل (عليهم السلام) وبالكتب السماوية

إنَّ اللّه تعالى يختارُ من بين خلقهِ مَنْ هم أفضلهم خُلقاً وصلاحاً ليجعلهم أنبياءً ورسلاً ولقد بعثَ اللّه تعالى في كلِّ أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة اللّه تعالى وحده بلا شريك. فجميعهم يدعو إلى توحيد اللّه تعالى والإيمان به واتباع الحقِّ وترك الباطل والكفر.

والرُّسل هم أنبياء اللّه تعالى، أرسلهم إلى الناس ليهدوهم إلى طريق الحقِّ والرشاد والإيمان، وجميعهم، صادقون مصدقون، أتقياء أمناء، وأنهم بلّغوا جميع ما أمرهم وارسلهم اللّه به، لذا وجب علينا الإيمان بهم جميعاً ويجب علينا الإيمان بكتبهم.

لقد تعرض الرُّسل (ع) إلى الشدائد والمحن في تبليغ رسالات اللّه ولحق بهم الأذى من أقوامهم، وصبروا على ذلك.

إلا ان أولي العزم من الرسل (ع) هم أكثر الرُّسلِ صبراً وعزماً.

فهم الذينَ تحملوا المشاقَ في تبليغِ رسالةِ اللّهِ التي عهدَها إليهم فصبرُوا في دعوتِهم الى اللّهِ صبراً عظيماً ولم يثنِهم عنها كل مالاقوهُ من أذى أقوامِهم وتكذيبِهم، وقد أثنى اللّه تُعالى على أولي العزم (عليه السلام) إذ أوصى اللّه تعالى نبيَّنا الكريم (ص) بالصبرِ كما صبروا في مواجهةِ أذى الكافرين وتكذيبهم قالَ تعالى:

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥) ﴾ الأحقاف.

وأولو العزم (عليهم السلام) هم: نُوح (ع) وإبراهيم (ع) وموسى (ع)



وعيسى (ع) وخاتمُ الأنبياءِ وسيدُهم محمد (ص).

ويجبُ على كلِّ مسلمٍ أن يؤمن بالرُّسلِ والأنبياء الذينَ أرسلهم اللهُ تعالى قبل نبينا (ص) لأنّهم جميعاً كانوا يدعون الناس إلى عقيدة التوحيد أي - أن الله واحدٌ لاشريك له خالقُ كلِّ شيء .

ولقد أنزل الله تعالى على الرُّسلِ كتباً سماوية تضمنت أحكام الديانة التي يدعو إليها ذلك النبيّ ، ومن هذه الكتب المنزلة :

الزبور على نبي الله داود (ع) .

التوارة على نبي الله موسى (ع) .

الأنجيل على نبي الله عيسى(ع) .

أما نبينا محمد (ص) خاتم الأنبياء الذي أرسله الله تعالى إلى العالمين من الأنس والجن فقد أنزل عليه القرآن الكريم الذي تضمن أحكاماً كثيرة ترشد الناس الى تنظيم حياتهم كأحكام الإيمان والأخلاق والعبادات والبيع والشراء والزواج والجهاد ، فالقرآن الكريم آخر الكتب السماوية الشامل لكل شيء .

المناقشة

١ـ ما المقصودُ بأولي العزم (ع) ؟ ومَنْ هم ؟

٢ـ أثنى الله تعالى على أولي العزم (ع) وضّح ذلك.

٣- إلى ماذا دعا جميع الرُّسل ؟

٤- عدد أربعة كتب سماوية وبيّن على أي الأنبياء (ع) أنزلت ؟

٥ـ عرفتَ، في السنوات السابقة، سيرةَ النبي إبراهيم (عليه السلام) وسيرة النبيّ موسى (ع)، فهل تذكرُ كيفَ تحمَّلَا مشاقَ إبلاغِ رسالةِ اللهِ تعالى؟ ناقشْ ذلك، مستعيناً بمعلِّمِك.

إتقانُ العملِ

للشرحِ والحفظ

قالَ رسولُ اللّهِ (ص) :

(إن اللّه تعالى يحبُ إذا عَملَ أحدكم عملاً صالحاً أن يتقنَـهُ)

صدق رسولُ اللّهِ (ص)

معاني الكلمات

الكلمـة	معناها
يتقنَهُ	يحكمَهُ ويتمهُ ، لانقصَ فيهِ .

المعنى العام

أختار اللّه تعالى أفضل خلقهِ من الأنبياء والرُّسل لهداية البشر وجميعهم كان يكسِبُ قوتهُ من عملِ يديهِ منهم مَنْ كان حداداً كداود (عليه السلام) ومنهم من كان يعمل بالتجارةِ كرسول اللّه (ص) ، وعلينا الأقتداء بهم ، فالعملُ سرُّ البقاءِ واستمرارِ الوجودِ ؛ فاذا توقف الفلاحُ والخبازُ والعاملُ أو تهاونوا في عملِهم لن نجدَ مانأكلهُ وقد تتوقف الحياة .

وكلما كان العملُ بإخلاص كان نتاجهُ أفضل وأجرهُ أعظم .لذا يحثُ رسولُ اللّهِ (ص) المسلمينَ على العملِ ، وأنْ يكونَ هذا العملُ صالحاً ونافعاً ، يَنتفعُ بهِ أفرادُ المجتمعِ ، وأنْ يكونَ كاملاً وتاماً لانقصَ فيهِ .



فالعملُ واجبٌ على كلِّ فردٍ من أفرادِ المجتمع إذا كانَ قادراً عليهِ، ولا يجوزُ أنْ يتكاسلَ الفردُ عنِ العملِ، لأنّ فيهِ منفعةً لهُ وللآخرينَ.

وأن اللهَ يرحمَ ويباركُ كلّ من يعملُ عملاً صالحاً ونافعاً للمجتمعِ، فاللهُ تعالى يُباركُ في العاملِ الذي يؤدي عمله بإخلاصٍ وإتقانٍ، ليحققَ إنتاجاً كبيراً في الصناعةِ، وكذلك يباركُ في الفلاحِ الذي يعملُ في مزرعتهِ، فهو يزرعُ الأرضَ ويتقنُ متطلباتِ الزراعةِ، مِن حرثِ الأرضِ وبذرِ البذورِ، وسقي المزروعاتِ وحصادِ الزرعِ وغيرِها، فإنّه يحققُ إنتاجاً وفيراً في المنتجاتِ الزراعيّةِ.

وأنتَ عزيزي التلميذ، يباركُ اللهُ فيك لأنّك تؤدي واجباتكَ المدرسيّةِ التي يكلّفك بها المعلمونَ، ولأنّك لا تتغيبُ عن مدرستِك، فتنجحُ في الامتحاناتِ المدرسيةِ، فتكونَ قد حققتَ فائدةً لك ولوطنِك العزيزِ الذي يحتاجُ اليك في المستقبلِ.

فالكلُّ يعملُ بإخلاصٍ وإتقانٍ في مجالِ عملِه ليؤدي منفعةً لنفسهِ ولمجتمعهِ.

أما الذي لا يعملُ بإخلاصٍ وإتقانٍ، فإنّ اللهَ تعالى لا يباركُ فيهِ في الدنيا، وفي يومِ الآخرةِ يحاسبُه اللهُ حساباً عسيراً على أفعالهِ .





أهم ما يرشدُ إليه الحديثُ

١ – العملُ واجبٌ على كلِّ مسلمٍ قادرٍ عليهِ .

٢ – على العاملِ أن يتقنَ عملهَ من دونِ نقصٍ أو عيبٍ .

٣ – العملُ المُتقن فيهِ منفعةٌ للعاملِ والمجتمعِ على حدٍّ سواء .

٤ – يباركُ اللهُ تعالى في العاملِ المخلصِ في عملهِ .

المناقشة

١ – كيفَ يجبُ أن يكونَ العمل ؟ ولماذا ؟

٢ – كيفَ تنفعُ نفسَكَ وبلدَكَ ؟

٣ – هل يباركُ اللهُ تَعالى في العاملِ المسيءِ في عملهِ ؟ ولِماذا ؟

٤ – ما فائدةُ العملِ للعاملِ والمجتمعِ ؟





صلحُ الحديبية

إن الإِسلامَ دينُ السلمِ والسلامِ،فرسول اللّه (ص) يؤكدُ ذلكَ في صلح الحديبية إذ عقدَ صلحاً مع قريش حقناً للدماء . وكما يؤكد الإِسلام على السلّم يؤكد على وجوب الدفاعِ عن النفسِ والأرض والعرض فالمسلمُ قويٌّ بإيمانِه وعليه دفعُ الظلمِ والظالمين ولا يعتدي على الآخرين.

١ . بعدَ أنْ تحقّقَ النصرُ والقوة للمسلمينَ في المدينةِ المنوَّرة قرَّرَ الرسولُ (ص) في السنةِ السادسةِ من الهجرةِ أن يذهبَ إلى مكةَ المكرمة لأداءِ مناسك العمرةِ، وكان معه قرابةُ ألف وأربعمئة من أصحابهِ فَعلِمَ المشركونَ في مكةَ بمسيرِ الرسولِ (ص) فاستعدُّوا لقتالهِ.. ولكنَ الرسول(ص) غيَّرَ طريقَهُ، ونزلَ في مكانٍ يسمَّى وادي الحديبيةِ.

٢ . كانَ في الوادي بئرٌ جافةٌ فتوضأ الرسول (ص) فيهِ وتمضمضَ فانفجرَ الماءُ من البئرِ، معجزةٌ للرسولِ (ص) وكرامةٌ له، وشربَ المسلمونَ منه بعدَ أن أصابَهم العطشُ من قلةِ الماءِ.

٣ . بعثَ الرسولُ (ص) شخصاً إلى قريش يخبرُهم بأنّه ما جاءَ للقتالِ، بل لأداءِ العمرةِ وهو مستعدٌ لتوقيعِ معاهدة صلح معهم، إذا تركوا القتالَ، ولم يعارضُوا الدعوةَ الإِسلامية، ثم أرسلَ عثمان بن عفان (رض) للتفاهمِ معهم فحبسوه فتأذّى الرسول (ص) وأصحابه لعملِهم السيئ هذا.

٤ . استعدَّ الرسولُ وأصحابهُ للقتالِ دفاعاً عن الإِسلامِ، فَعلِمَ المشركونَ بقوةِ المسلمينَ فوافقوا على الصلحِ.وكتابة معاهدة بينَ الطرفينِ.

نصُ معاهدة الصلحِ

بعدَ أن وافقَ المشركونَ على الصلحِ، دعا الرسول (ص) علي بن أبي طالب (ع) لكتابةِ الوثيقةِ، وكان الرسولُ (ص) يُملي وعليٌّ (ع)يكتبُ، واتّفقَ

الطرفانِ على ما يأتي :

١ . أنْ يتركَ الطرفانِ الحربَ بينهما عشرَ سنواتٍ .

٢ . مَن أرادَ أن يتحالفَ من قبائلِ العربِ مع الرسولِ أو مع قريش فلا يتعرضُ له أحدٌ .

٣ . من التجأ من المشركينَ إلى المسلمينَ يردونه إليهم .

٤ . من التجأ من المسلمين إلى المشركين لا يردونه إليهم .

٥ . أنْ يكونَ الإسلام ظاهراً في مكة لا يؤذي المشركونَ أحداً من المسلمينَ ، ولا يمنعونَ مَن دخلَ في الإسلام .

٦ . أنْ يرجعَ المسلمونَ في هذا العامِ ، ويأتوا في العامِ القادمِ لأداء العمرة .

نتائج الصلح :

١ – حقنَ صلح الحديبة دماء المسلمين .

٢ – حققَ هذا الصلح نصراً للمسلمينَ إذ دخلَ في الإسلامِ الكثيرونَ وقوي المسلمونَ في مكة ، وتحالفتْ بعضُ القبائلِ مع الرسولِ (ص) .

المناقشة

١ – ما صلحُ الحديبيةِ ؟ وفي أيِّ سنةٍ وقع ؟

٢ – لماذا سُمّي صلحُ الحديبيةِ بهذا الاسم ؟

٣ – لماذا ذهبَ المسلمونَ إلى الحديبيةِ ؟

٤ – كم كان عددُ المسلمينَ ؟

٥ – ما معجزةُ النبيِّ (ص) التي حدثتْ في الوادي ؟

٦ – ما الذي فعله النبيّ (ص) عندما اقتربَ مِن مكة ؟

٧ – لماذا وافق المشركونَ على الصلحِ ؟

٨ – عدّد بنود معاهدة الصلح .

٩ – هل انتفعَ المسلمون بهذاَ الصلح ؟ وضح ذلك .



معركةُ خيبر

عرفنا أنّ أعداءَ الدولة الإسلاميّةِ في المدينةِ المنورةِ هم المشركونَ والمنافقونَ واليهود. وكانَ اليهودُ يتآمرونَ على الرسولِ (ص) وعلى المسلمينَ ويتعاونونَ مع المشركينَ والمنافقينَ ضد المسلمينَ.

كانت لليهودِ قريةٌ قويةٌ وغنيّةٌ ويحيطُ بها حصنٌ (سور) ضخمٌ من الحجرِ لحمايتها.. وفيها قوةٌ عسكريةٌ كبيرةٌ من المقاتلينَ اليهود يهدّدونَ المسلمينَ بصورةٍ مستمرةٍ... اسم هذه القرية (خيبر) وتقعُ بجوارِ المدينةِ المنورةِ في منطقةٍ جبليةٍ.

شعرَرسولُ اللّٰه (ص) بخطرِ اليهودِ على الإسلامِ.. فقررَ أن يحمي الإسلامَ والمدينةَ من هذا الخطرِ... جمعَ الرسولُ (ص) المسلمينَ والمجاهدينَ وتحرك نحو خيبر.. وبعدَ الوصولِ اليها طوقها المسلمونَ.. ثم أمر الرسولُ (ص) بعضَ الصحابةِ أن يقودَ المعركةَ.. فتوجهوا نحو الحصنِ فلم يستطيعوا اقتحامها.. فرجعوا الى رسولِ اللّٰه (ص).

فقال الرسول (ص): ((لأعطينَّ الرايةَ غداً رجلاً يُحبُ اللّٰه ورسولَهُ، ويُحبُّهُ اللّٰهُ ورسولُهُ، يفتحُ اللّٰه على يديه كرَّار ليسَ بفرارٍ)).

فأعطى الرسولُ (ص) الرايةَ لعلي بن أبي طالب (ع) ليقودَ المعركةَ، وقال له: (خذْ هذه الرايةَ، فامضِ بها حَتّى يُفتَحَ عليك).

تسلمَ علي بن أبي طالب (ع) الرايةَ وقادَ عدداً من المسلمينَ فاقتحم حصونَ خيبر، واقتلع باب حصن خيبر وفرّق جيشَ اليهودِ، وعادَ هو ومن معه من المجاهدينَ إلى رسولِ اللّٰه (ص). وقد تحققَ النصر للإسلام.

المناقشة

١ – ما خيبرُ ؟ ومَن سكنها ؟ وأينَ تقعُ ؟

٢ – ماذا قررَ النبيّ (ص) بشأن خيبر ؟ ولماذا ؟

٣ – هل تمكّن المسلمونَ مباشرة من اقتحام خيبر والانتصار على اليهود؟

٤ – ماذا قال النبي (ص) بعدما فشلَ المسلمونَ في اقتحام حصن خيبر ؟

٥ – لمن أعطى النبيّ (ص) الرايةَ لفتحِ خيبر ؟ وماذا قالَ له ؟

٦ – هل انتصر القائد في معركة خيبر واقتحمَ الحصن ؟ وضّح ذلك .





فتح مكة

١ . عرفنا في الدروس الماضية أن قوة المشركين ـ قريش وحلفائها ـ كانت في مكة، وكانوا ينظمون الجيوشَ ويهاجمونَ المسلمينَ ويتآمرونَ على الإسلامِ بعد ما أخرجوا الرسول (ص) وأصحابه من مكة.. وبعدَ صلح الحديبيةِ انتشر الإسلام في مكةَ، وقويّ المسلمونَ في مناطق الجزيرة العربية..

٢ . تحالفَ الرسولُ (ص) مع قبيلةِ خزاعةِ، فاعتدتْ قريشُ على قبيلةِ خزاعةِ، بعدَ سنتينِ من صلحِ الحديبيةِ، فخالفت العهد الذي بينها وبينَ الرسولِ (ص) فأعدَّ الرسولُ (ص) جيشاً من أصحابه مكوَّناً من عشرة آلاف مقاتلٍ وتوجه إلى مكةَ في السنةِ الثامنةِ للهجرة في شهرِ رمضانَ ليحررها من عبادةِ الأوثانِ، ويقضي على الظلم والشركِ والفساد.

٣ . نزلَ جيشُ المسلمينَ حول مكة فأمرهم الرسولُ (ص) أنْ يشعلوا النيرانَ ليلاً لإدخالِ الرعب في نفوسِ المشركينَ وليستسلموا من غير قتالٍ، فإنَّ الرسول (ص) لا يريدُ قتالاً في مكةَ.

٤ . لما رأى أبو سفيان زعيم المشركينَ قوةَ المسلمينِ سيطر عليه الخوف وطلبَ من العباسِ عم النبيّ (ص) أنْ يتوسّطَ له ويطلب له العفو فأمره العباس أنْ يشهدَ الشهادتين.. فاستجاب أبو سفيان لطلبِ العباس وأسلم، فعفا عنه الرسولُ (ص).

٥ . أمر رسولُ اللهِ (ص) علي بن أبي طالب (ع) أن يأخذَ الراية وينادي: ((اليومُ يومُ المرحمةِ، اليومُ تحمى الحُرمة)).. وهكذا دخلَ جيشُ المسلمينَ الى مكة فاتحاً منتصراً من غيرِ قتالٍ.



٦ . وعندما دخل رسول الله ﴿ص﴾ مكة وقفَ ببابِ الكعبةِ وخطب في الناسِ، وقال في خطابه الخالد : ((لَا إله إلّا الله وحده ، أنجز وعدَه، ونَصر عبدَه، وهزمَ الأحزابَ وحده)) وحطمَ الأصنام التي كانتْ في الكعبةِ، وأمر بلال بن رباح الحبشيّ أن يصعدَ على سطحِ الكعبةِ ويؤذن .. فصعد بلال وأذن .

٧ . إن الرســـولَ ﴿ص﴾ يعلمنا العفو والتســـامحَ فقد عفا الرســـول ﴿ص﴾ عن أهلِ مكة، ولم يعاقبهم على محاربتِهم له ولأصحابهِ وقالَ لهم : ((اذهبوا فأنتم الطلقاء)) .

المناقشة

١ – أينَ كانَ مَقرُ المشركين ؟

٢ – لماذا انتهى صلحُ الحديبيةِ قبلَ نهايةِ مدته ؟

٣ – ماذا فعلَ المسلمونَ بعدَ انتهاك المشركينَ للصلحِ ؟

٤ – كم كانَ عددُ المسلمينَ عندَ فتحِ مكةَ ؟

٥ – أينَ نزلَ المسلمونَ وماذا أمرهم النبيّ ﴿ص﴾ أنْ يفعلوا ؟

٦ – في أيِّ سنةٍ هجريةٍ توجّه الرسول ﴿ص﴾ ليحرر مكة من عبادة الاوثان ؟

٧ – من الذي أمره النبيّ ﴿ص﴾ بحمل الرايةِ ؟ وماذا كانَ يقولُ ؟

٨ – ماذا فعلَ النبيّ ﴿ص﴾ عندما دخلَ مكة .



آفات اللسان

ذهبَ سعيد إلى صديقهِ أحمدَ يومَ الجمعةِ قبلَ الظهرِ بنصفِ ساعةٍ، فقد اتفقا على أن يؤدِّيا صلاةَ الجمعةِ في المسجدِ، وأنْ لا يتخلفا عنها أبداً بعد أن شرحَ لهما معلمُ التربيةِ الإسلاميّةِ أهميةَ هذه الصلاةِ وأجرها الكبير عندَ اللهِ تعالى.

استقبلَ أحمدُ صديقَه بحفاوةٍ واحترامٍ كما تقتضي الآدابُ الإسلاميّةُ، وبادره بحديثِ الأستاذِ في الليلةِ الماضيةِ.

قالَ أحمدُ: كانَ حديثُ الأستاذِ أمسِ عَن النهي عَن السبِّ، وحينَ سمعته تألمتُ كثيراً لشيوعِ هذا المرض في مجتمعنا.

قالَ الأستاذُ: يا ولدي إنّ للسانِ آفاتٍ كثيرةٍ، وقد سألَ رجلٌ رسول الله (ص)، هل يؤاخذنا الله على ما نقولهُ بألسنتِنا؟ فأجابَ: وهل كبّ الناسَ على وجوهِهم في جهنم إلاَّ حصائد ألسنتِهم؟ فاللسانُ يا ولدي يقودُ أناساً إلى الجنةِ، لأنّهم حفظوه من السوءِ، واستعملوه في الخيرِ، ويقودُ أناساً آخرين إلى النارِ، لأنّهم استعملوه في السوءِ الذي لا يرضي اللهَ تعالى، ومن ذلكَ السبّ الذي وصفَ رسول الله (ص) فاعله بالفسوقِ، فقال: سبابُ المؤمنِ فسوقٌ، وقتالُهُ كفرٌ.

قالَ أحمدُ: فسألتُ الأستاذَ: وماذا عن غيرِ المؤمنِ، أيجوز سبُّهُ؟

أجابَ الأستاذُ: علينا أنْ نطهّرَ ألسنَتنا وأفواهَنا من السوءِ، ونجنّبُ أنفُسنا السبَّ، فحينَ تسبُّ الفاسقَ سيسبّك، واللهُ تعالى وحده الذي يعلمُ ماذا يجري بعدَ ذلك، وستشيعُ العداوةُ والخصومةُ بينَ أفرادِ المجتمعِ المسلم، وتوقع بينَ أفرادهِ البغضاء، وقد نهانا الله تعالى في كتابهِ الكريمِ عن سبِّ آلهة المشركين.

قالَ أحمدُ: فسألته متعجباً : اللهُ ينهانا عن سبِّ آلهةِ المشركينَ وهي حجارةٌ لا تضرُ ولا تنفعُ؟ إنّهم يعبدونَها من دونِ اللهِ.

فقالَ الأستاذُ: نعم يا ولدي، لقد نهانا ربُنا عن ذلكَ، فقالَ سبحانه:

﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍۢ ﴿١٠٨﴾ ﴾

الأنعام

فحينَ نسبُّ آلهتَهم سيسبُّون اللهَ ربَنا الكريم، فنكونُ السببَ في ذلكِ، إنّهم جاهلونَ ظالمونَ لا يحفظونَ لشيءٍ حرمة ولا قداسة.

واصلَ الأستاذُ كلامه قائلاً: سأخبرك يا ولدي بالمزيدِ، فلا تعجبْ، لقد نهانا رسول اللهِ (ص) عن سبِّ والدينا.

قالَ أحمدُ: وهل يسبُّ أحدٌ والديه؟

قالَ الأستاذُ: لا تعجلْ يا ولدي، أسمعِ الحديث الشريف، قالَ رسولُ اللهِ (ص): (من أكبرِ الكبائرِ أنْ يسبَّ الرجلَ والديهِ، قيل: وكيفَ يسبُّ والديهِ؟ قال: يسبُّ الرجلُ أبا الرجلِ، فيسبُّ أباه وأمه)، أفهمتَ يا ولدي، أيّ حينَ نسبُّ أحداً فإنه سيسبُّ والدينا، فنكونُ السببَ في ذلك، كما كان الذي يسبُّ آلهة المشركين سبباً في سبّهم ربَنا الكريم سبحانه، إنّ علينا أنْ نقولَ ونفعلَ الخيرَ والمعروفَ ليدعو الناسَ لوالدينا بالرحمةِ ولا يسبّوهما.

المناقشة

١– مَنْ ذهبَ إلى صديقهِ، وفي أي يوم؟ وعلى ماذا أتفقا؟

٢– ما آفات اللسان؟ وماذا قال رسول اللهِ (ص) للسائل؟

٣– هل يجوز لنا سبّ ألهة المشركين؟ ولماذا؟

٤– قال رسول اللهِ (ص): (من أكبر الكبائر أن يسبَّ الرجل والديه ......،

أكمل الحديث الشريف وبيّن الأخلاق الواجبة للتعامل مع الوالدين وعدم جلب الأذى لهم.



من سورةِ الرحمن

آيات الحفظ ١-٩



﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣ ﴾

صدق الله العلي العظيم

معاني الكلمات

الكلمـة	معناها
علَّمهُ البيانَ	علّم الإنسانَ النطقَ والكلامَ.
بحُسبانً	عملاً بحساب زمني محدد.
ألاَّ تطغوا في الميزانِ	لا تتجاوزوا الحقَ والعدل.
بالقسط	بالعدل.
ولا تخسروا الميزانَ	لاتنقصوا من وزن الأشياء.



الكلمـة	معناها
للأَنام	للناسِ، ولكل شيء فيه روح.
والنخَلُ ذاتُ الأكمامِ	ذاتُ الأغطية، والمعنى أنّ طلعَ النخيلِ يُحيط بهِ الغلافُ فيشقه ويخرجُ منه ثم يصير ثمرا.
العصف	أوراق الزرعِ التي تخرجُ من الحبةِ.. مثل حبة القمح والشعير.
الريحَانُ	نباتٌ طيبُ الرائحةِ.
آلاءِ ربكُما	نِعَم ربكما.

المعنى العام

إنّ سورةَ الرحمنِ تذكرُنا برحمةِ اللهِ وقدرتهِ، ونعمهِ الكثيرةِ على الناسِ، فهي تعلمنا:

١. ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤﴾ أنّ اللّه هو الرحمنُ الرحيمُ الذي خلقَ الانسانَ برحمته، وعلّمه النطقَ والكلامَ تمييزاً له من سائرِ المخلوقاتِ، وعلّم النبيّ محمداً (ص) القرآنَ فعلمّه للناسِ.

٢. ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ۝٥﴾ أن من دلائلِ قدرة الله وعظمته خلقَ الشمسِ والقمرِ وحركتهما المحسوبة بزمنٍ محدودٍ، لا يزيدُ ولاينقصُ، وفيهما النورُ والضياءُ ولولا الشمسُ لعاشتِ الأرضُ في ظلامٍ دائمٍ ولتجمدتِ الأرضُ، ولما استطاعَ الإنسانُ والحيوانُ والنباتُ أن يعيشوا علَى الأرضِ.

٣. ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾ إن القرآنَ الكريمَ يوضّح لنا أن كلَّ شيءٍ في هذا العالمِ يسجدُ للهِ أيّ يخضعُ لعظمةِ اللهِ، ومنها النجومُ والأشجارُ ولكنّنا لا نعرفُ سجودَ هذه المخلوقاتِ... وعلينا أن نسجدَ للهِ، ونصلي شكراً له وطاعة.



٤ . ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧ ﴾ ومن قدرة الله سبحانه أنّه رفعَ السماءَ عالية، وجعل الميزانَ في الارض مقياساً نقيسُ ونزنُ به الأشياء، وأمرنا أنْ يأخذَ كلُّ إنسان حقّهُ بالعدلَ في بيع الموزونات وشرائها، وحرّمَ أنْ ينقصَ أحد من وزنِ الأَشياءِ عندَ البَيع والشراءِ، وأنْ لا يتجاوزَ البائعُ والمشتري بعضهم على بعض في وزنِ الأشياء.

٥ . ﴿ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ۝٩ ﴾ وعلينا أنْ نجعلَ أعمالَنا وأقوالَنا موزونةً بالحقِ والعدلِ، مثلما نزن الأشياءَ في الميزان، فلا نظلمُ أحداً ولا نضرُّ أحداً.

٦ . ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾ ومثلما رفعَ اللهُ السماءَ وجعلها عاليةً، وضعَ الأَرضَ تحتها؛ ليعيشَ عليها الإنسانُ والحيوان مستفيدين من كلِّ شيء فيها.. من الماء والنبات والمعادن وغيرها.. فكلّهم شركاء في هذه الخيرات، ولا يجوزُ أنْ يُحرَم أحدٌ منها، لأنْ اللهَ سبحانه خلقَها للجميعِ وذلك فضلٌ من اللهِ ونعمة تستحقُ الشكرَ والطاعةَ لله.

٧ . ﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ۝١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢ ﴾ إنّ القرآنَ الكريمَ يذكرُنا ببعض نِعم الله علينا في هذهِ الأرض وهي الفواكه والنخل والحبوب والريحانَ وغيرَها..

٨ . ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ ﴾ القرآنُ الكريمُ يوضحُ لنا أنّ كلّ هذه نعمُ اللهِ عليكم ترونَها وتعرفونَها، فبأيِّ هذه النعم تكفرونَ وتكذّبونَ. وعلى الانسان أنْ يفكرَ في هذه النِعَمِ ليعرف قدرةَ اللهِ وفضله، ويشكره على كلِّ ذلك.

المناقشة

١– ما معنى: علّمه البيان، بحسبان، ألّا تطغوا في الميزان، بالقسط، لا تخسروا الميزان، آلاء ربكما؟

٢– من الذي خلق الإنسان؟ وماذا علّمه؟

٣– ما دلائلُ قدرة الخالق؟ وضّح ذلك ثم اذكرْ بعضَ نِعم الله.

٤– هل الإنسانُ وحده يسجدُ لله تعالى؟ من الذي يَسجدُ أيضاً؟

٥– من الذي أمر بالميزان؟ وما فائدته؟

٦– ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾ ماذا أراد الله عزَّ وجلَّ بهذهِ الآيةِ؟



الإسراءُ والمعراج

بينما كانَ ضياءُ الدين وأبوه جَالِسَين في المسجد سَمعا القارئَ وهو يتلو قوله تعالى في سورةِ الاسراء: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ فإذا بضياء الدين يسألُ أباه يا أبي: ما قصةُ الإسراءِ والمعراج التي تتحدثُ عنها الآيةُ التي سمعناها؟ الأبُ : ساخبرك بعد أن نعود إلى البيت، والآن استمع جيداً إلى القرآن الكريم إذ قال تعالى:



﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾

الاعراف

وبعدَ تأديتهم صلاة الجمعة عادَ ضياءُ الدين ووالده إلى البيتِ وما أنّ دخلا حتى سألَ ضياءُ الدين والده قائلاً: متى تقصُّ عليَّ معجزة الإسراءِ والمعراجِ؟



الأب : سأقصُ عليك المعجزة ويجبُ أن تُحضِرَ أختيك نور و زينب .

ضياء الدين : حاضر يا أبي .

الأبُ : إجلسوا يا أعزائي لأقصَّ عليكم معجزة الأسراءِ والمعراجِ. كانَ النبيّ (ص) في المسجدِ الحرامِ فنزلَ عليه جبريل (ع) ومعه البُراق - وهو دابةٌ جميلة - فركبها النبيّ (ص)، ووصل إلى بيتِ المقدسِ في لحظاتٍ ، ثم صلّى في بيتِ المقدسِ ركعتينَ، ثم عرجَ بهِ إلى السماء وفي كلِّ سماءٍ يمرُّ بها كانَ يرى بعضَ الأنبياءِ عليهم السلام، حتى وصلَ (ص) إلى سدرةِ المنتهى وهي شجرةٌ عظيمة في الجنةِ على يمينِ العرشِ فوقَ السماء السابعةِ فكانَ عليه الصلاة والسلام أقرب ما يكونُ إلى اللهِ تعالى فأوحىَ اللهُ إليه ما أوحى وفرضَ اللهُ الصلاةَ على المسلمينَ.

زينب : وبعدها ماذا حدثَ يا أبي هل عادَ رسولُ الرحمةِ (ص) إلى الأرض؟

الأبُ : نعم عادَ النبيّ (ص) إلى المسجد الأقصى وصلّى بالأنبياءِ عليهم السلام ، ثم رجعَ إلى مكةَ المكرمةِ وكلِّ ذلك تم في جزءٍ من الليلِ.

نور: ما موقفُ كفار قريش من هذه المعجزة ؟

الأب : في الصباحِ أخبرَ الرسولُ (ص) كفارَ قريش بما حصلَ ، فكذّبوهُ وطلبوا منه أن يصفَ لهم بيتَ المقدسِ لأن النبيّ (ص) لم يكنْ رآه من قبل، فوصفَ لهم كلَّ شيءٍ فيه بدقةٍ.

ضياء الدين : و هل صدقوا وآمنوا بعد ذلك؟

الأب : لم يصدّقوا فأ خبرهم بقافلتِهم القادمة من الشامِ ووصفها لهم وصفاً دقيقاً، وكانَ الرسولُ (ص) قد رآها في الطريقِ وهو على البُراقِ،



فاخبرهم بعددِ جِمَالِها وأحوالها ومكانها ، وقالَ تأتي يومَ كذا مع طلوعِ الشمسِ ، يتقدمها جملٌ أَوْرق (رمادي) فخرجوا في ذلكِ اليومِ خارجَ مكة ينتظرونَ ، فقالَ أحدهم هذه الشمسُ قد اشرقتْ ؟

فقالَ الآخر : وهذه القافلةُ قد أقبلتْ يتقدمها الجملُ الأَوْرَقُ كما قال محمد (ص) ومع ذلك لم يزدْهم الأمرُ إلّا كِبراً وعناداً ، وفي الوقتِ نفسه زادتِ المؤمنين إيماناً بالنبيّ (ص) .

يا أولادي هذه معجزة الإسراءِ والمعراجِ هي آية من آيات اللهِ التي أثبتَتْ نبوّةَ رسوله الكريم (ص) فكانت إحدى معجزاته التي جعلها الله له فقد نقله نقلةً عجيبة وغير مألوفة عند الإنسان وفيها البرهان الساطع والدليل القاطع على وحدانية الله سبحانه وتعالى وعظيم قدرته .

المناقشة

١ - لماذا لم يقصَّ الأبُ حادثة الإسراء والمعراج في المسجد ؟
٢ - ما الآداب التي يجب التزامها عند سماع القرآن الكريم أو تلاوته ؟
٣ - ما المقصود بـ (البُراق ، سدرة المنتهى) ؟
٤- ماذا طلبَ المشركونَ من النبيّ محمد (ص) لكي يثبتَ صدقَهُ ؟
٥- لماذا تعدُّ حادثة الإسراء والمعراج آية من آيات الله تعالى ، وضح ذلك ؟
٦- اذكر الآية التي تتحدث عن الاسراء والمعراج .
٧- كيف انتقل رسول الله (ص) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، وماذا حصل ؟



تحريمُ السرقة
للشرحِ والحفظِ

قالَ رسولُ الله (ص):

(لعنَ اللهُ السَّارقَ)

صدق رسولُ الله (ص)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لعنَ	اللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ومن كلِّ خير.
السَّارقَ	من يأخذ أموال الناس وحاجياتهم من دون علمهم ومن دون رضاهم أو يعبث بها.

المعنى العام

يبن لنا رسول الله (ص) عقوبة السارق الذي تمتد يده إلى أموال الناس وحاجياتهم من دون علمهم ورضاهم، بأن جزاءه اللعنة وهي الطرد من رحمة الله تعالى ومن كل خير.

إن السرقة جريمة عظيمة، كما يحاسب الله تعالى فاعلها يوم القيامة، فيكون السارق بعيداً عن رحمة الله تعالى وعن كل خير، يحاسب عليها القانون ويعيش السارق منبوذاً بين الناس لا يحترمه ولا يحبه ولا يثق به أحد.

لقد أمر الله تعالى ورسوله الكريم (ص) بمعاقبة السارق، وذلك لما تُخلفه السرقة من آثار كبيرة على الناس فهي تسلب حقوقهم وأموالهم

في المجتمع ،والسرقة تشجع الاشرار على ارتكاب جرائم أخرى اشدخطراً كالقتل مثلاً إذ قد يقتل السارق من رآه يسرق حتى لا يُفتضح أمره ويعاقبه القانون وبذلك يكون قد ارتكب جريمة أعظم.

لذا أكد رسول الله (ص) على معاقبة السارق مهما كان نسبهُ وحسبهُ وقوتهُ في المجتمع، فالسرقة عمل قبيح لايفعله صاحب الخلق والمروءةوالسارق يعاقب في الحياة الدنيا بان يعاقبه القانون ويكون مفضوحاً بين الناس لا يثق به أحد ولا يحترمه أو يحبه أحد، وكذلك يعاقب الله تعالى السارق في الدنيا والآخرة إذ قال الله تعالى:

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ الزلزلة ٨

واليكم هذه القصة: يروى ان جماعة من اللصوص دخلوا دار رجل ليسرقوه ليلاً فلما دخلوا رأوا طفلاًرضيعاً فخافوا أن يبكي فيستيقظ أهله، فقاموا بحمله بهدوء واخرجوه إلى ساحة الدار، وبعد ذلك نقلوا كل شيء ثمين في الدار ثم دخلوا ليتاكدوا انهم لم يتركوا شيئاً، فتحركت الأُم في الفراش وسمعوا صوت حركتها فاختبئوا بسرعة في أحدى غرف المنزل استيقظت الأُم فلم تجد الصغير فايقظت زوجها وخرجا من الدار إلى ساحة البيت مسرعين يبحثون عن الصغير، فاصابتهم الدهشة لقد وجدوا صغيرهم واثاثهم وكل ماهو ثمين خارج المنزل وفي هذه اللحظات سقط سقف المنزل وسقطت جدرانه وكان الرجل وزوجته وطفله وأثمن ما لديهم خارج الدار، وفي الصباح وجدوا اللصوص تحت انقاض الدار.

هذه القصة تبين لنا عقاب الله تعالى للصوص في الدنيا قبل عقاب الاخرة. إننا المسلمون علينا التحلي بالخلق القويم وبالنزاهة والامانة لانه خُلق الإِسلام الذي يقربنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وإلى الناس جميعاً.



أهم ما يرشد إليه الحديث

١ – السارق مطرود من رحمة الله تعالى ولا ينال الخير .

٢ – السارق منبوذ في المجتمع لا يحبه ولا يحترمه ولا يثق به احد .

٣ – يعاقب القانون السارق على سرقته .

٤ – السرقة تنشر الرعب والجريمة في المجتمع .

٥ – الله تعالى يعاقب السارق في الدنيا وفي الآخرة .

٦ – النسب والجاه لا تحمي السارق من العقوبة في الدنيا ولاتحميه من غضب الله تعالى .

٧ – المسلم أمين ونزيه بعيد عن السرقة .

المناقشة

١ – ما معنى اللعن ؟

٢ – هل يحب الناس السارق ؟

٣ – هل يعاقب القانون السارق ؟

٤ – هل يعاقب الله تعالى السارق ؟

٥ –ما مصير اللصوص في القصة ؟

٦ – ماذا يحدث لو لم تنفذ العقوبة على السارق والسارقة ؟

٧ – هل يجوز العبث بحاجيات الآخرين ؟



المسلمُ يتصفُ بمكارم

الاخلاق فهو أمين ولا يسرق

نبيّ الله يونس (ع)

جلسَ الأولادُ حولَ جدّهم ليستمعوا إلى قصةٍ من قصصِ الأنبياءِ (ع).

أحمد: جدّي عن أيِّ الأنبياءِ (ع) ستحدثُنا اليومَ؟

الجدُّ: سأحدثُكم عن قصةِ نبيّ ابتلعَهُ الحوتُ وسارَ به في البحر وبقي حياً في بطنه.

زهراء: جدي العزيز لقد شوقتنا كثيرا، كيف يبقى حياً؟ ومَنْ هو؟

ابتسم الجدّ وقال: إنّه يونس (ع) الذي عاشَ في العراقِ في قريةٍ من قُرى الموصلِ ودفنَ فيها.

ويُسمى أيضاً بذي النون أيّ صاحبِ الحوتِ.

أحمد: وماهي قصته؟

جدّي: لَقد بعثَ اللهُ تعالى سيدنا يونس (ع) إلى قومِه وكانَ عددُهم يزيدُ على مائةِ ألف إنسانٍ، كانوا لايؤمنون بالله، فأرسل اللهُ تعالى إليهم نبيّه يُونس (ع)؛ ليهديهم إلى الإيمان بالله وليعبدوا اللهَ وحده لاشريك له، ويعلّمهم مكارم الأخلاق...لكنهم كذَّبوه، ولم يؤمنوا به..

فغضِبَ يُونسِ على قومهِ، وتركهم وخرجَ من قريتِهم وأخبرَهم بأنّ الله سبحانه وتعالى سيرسلُ عليهم العذابَ ليهلكهم جميعا، وبعدَ ثلاثة أيام رأوا علاماتِ نزول العذابِ والهلاكِ، وشعروا بخطئهم وذنبهم، فندموا وتابوا وآمنوا بالله وطلبوا من الله العفو والمغفرة..... فعفا اللّهُ عنهم، ودفعَ عنهم العذاب.

أما يُونس (ع) فقد ذهبَ إلى شاطىء البحر غاضباً على قومهِ، ولم يعلمْ بأنهم تابوا وآمنوا... فركبَ في سفينةٍ إلى منطقة أخرى، وسارتْ بهم في البحرِ وهاجتِ الرياح والأمواج الشديدةَ، وأوشكتْ على الغرقِ لكثرةِ

حملها، فقالوا: نعملُ قرعةً فمن وقعتْ عليه القرعة نُلقيه في البحرِ ليخفَ حَمل السفينة وننجوا من الغرق.

فوقعتِ القرعة على يُونسَ (ع) فألقوه في البحر، فأرسل اللهُ سبحانه وتعالى



حوتاً، فأبتلعه واستقرّ يونس في بطن الحوت، ولكنه لم يأكله وذلك بعناية الله تعالى ولطفه.

أحمد : سبحان الله إنها معجزة !

الجدّ: نعم ولدي إنها إرادةُ الله .

أسماء : وماذا حصل بعدَ ذلك ؟

الجدّ : لما رأى يُونسُ (ع) نفسه في بطنِ الحوتِ، اعترفَ بذنبه إلى الله تعالى و أخذَ يدعو الله سبحانه ويطلبُ منه العفو والرحمة والنجاة قال تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ ﴾ الأنبياء ٨٧

فاستجاب الله دعاءه قال تعالى :

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ الأنبياء ٨٨

فأمراللهُ تعالى الحوتَ أن يُلقي يُونس (ع) على الشاطيء فالقاه الحوتُ على الشاطيء، وهو جائعٌ ومريضٌ وضعيفُ الجسمِ لايستطيعُ الحركة، فأنبتَ



اللهِ تعالى شجرة (يقطين) تظلله بأوراقها الناعمة فحمته من الشمسِ، وكانَ يأكل من ثمارها، حتى استعادَ عافيته واستطاعَ القيام والمشي. ثم أوحى اللهُ إليه، إن اللهَ دفعَ العذاب عن قومكِ وآمنوا جميعا، فارجعْ إليهم.... وعلّمهم الدينَ ومكارمَ الأخلاق ... فعادَ يُونس إلى قومهِ كما أمره اللهُ سبحانه، وهو يستغفرُ ويسّبحُ اللهَ ويشكرهُ على هدايةِ قومهِ ، وإخراجه من بطنِ الحوتِ وعودته إليهم سالما.

الجدُ: هيا يا أولاد كلّ واحد منكم يذكر لي ماذا تعلّم من قصة نبي الله يونس (عليه السلام).

أحمد : إن الله ينجي المؤمنينَ الذينَ يتوكلونَ عليه ويستغفرونَه.

زهراء: إن اللهَ غفورٌ رحيمٌ يعفو عن الناسِ إذا ندمُوا على معصيتِهم وتابوا ورجعوا إلى الله.

أسماء: على المؤمنِ اجتناب اليأسِ من رحمةِ اللهِ وان الله تعالى قادرٌ على كلِّ شيء.

أحمد : جدّي سمعتُ أن الأرهابيين القتلة قد فجروا المرقدَ الشريف لنبي الله يونس (ع) في مدينة الموصل وهدموا الآثار وسرقوها .

الجدّ : نعم ولدي لعنهم الله تعالى ، لقد شوهوا الإِسلام وسينتقم الله تعالى



منهم جزاء أعمالهم الشريرة وانتهاكهم للحرمات .

أحمد : نعم جدي لعنهم الله ونسأله تعالى أن ينصرنا ويحرر بلدنا الغالي بجهود الغيارى من أبطالِ الجيشِ والشرطة .

أسماء : نعم أخي ولا تنسَ أبطال الحشد الشعبي الذين َ لبوا نداءَ العقيدة للدفاعِ عن المقدسات والأرضِ والعرض .

أحمد : نعم صدقتِ أختي .

الجدّ : أحسنتم أولادي وبوركتم فعلينا أن ندعوا بالنصرِ والحفظِ للأبطالِ دوماً وأن نساعدهم بكل الوسائل، والآن أحبتي لنقرأ سورة الفاتحة ونهدي ثوابها الى أرواح شهدائنا الأبطال.

المناقشة

١ – هل ذُكرَالنبيّ يُونس (ع) في القرآنِ؟ أذكر آيةً ورد فيها أسمه؟

٢ – سُمي النبيّ يُونس (ع) بإِسمٍ آخر ، ماهو ؟

٣ – أينَ كانَ النبيّ يُونس (ع)يعيشُ ؟ وأين دفن ؟

٤ – هل آمنَ قومُه بهِ ؟

٥ – ماذا فعلَ عندَما كذّبه قومه ؟

٦ – إحكِ لنا قصة النبيّ يُونس (ع) بعد أن هجر قومه.

٧ – كيفَ نجا النبيّ يونس (ع) من بطنِ الحوتِ ؟

٨ – ماالذي نتعلمهُ من هـذه القصـةِ؟

٩ – ماالذي فعله الأرهابيون بقبر نبي اللهٰ يونس (ع) ؟

١٠ – ماجزاءُ الأرهابين يوم القيامة ؟

الوحدة الثالثة / الدرس الخامس: من الآداب الإسلامية

العفو و التسامح

دخل محمد الى البيتِ مسرعاً وهو يقول: أبي لقد ارتفعت الأصوات في المحلة، إنه شجارٌ بينَ جارنا أبي محمود والبائع أبي غسان

الأب : لا إله الا الله . متى يُدركُ هؤلاء وجوب التعامل الحسن والعفوِ والتجاوز عن الإساءة .

سأذهبُ لحلِّ النزاع وانتظر انت في البيت يا ولدي .

محمد : حسناً والدي وليوفقك الله لحل المشكلة .

وبعد ساعتين عاد والد محمد مُتعباً.

محمد: ماذا حدثَ أبي؟

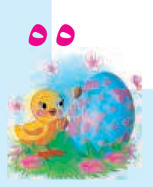
الأب : الحمدُ لله لقد تصالحا وأعتذرَ كلٍّ منهما الى الآخر .

محمد: أبي هل كنت سبباً في الصلح ؟

الأب : نعم ولدي أنا وكثيرٌ من أهلِ المحلةِ الطيبين ، فقد أمرنا الله بالإصلاحِ بينَ المسلمين وقد جعلنا أحدهما يعتذرُ من الآخرِ وذكرناهما بما أمر الله به تعالى من العفوِ والتسامح فعلى المؤمن التحلي بمكارمِ الأخلاقِ.. وإنّ من أفضلِ مكارمِ الأخلاقِ العفوَ عن الناسِ والتسامح معهم..

إن كثيراً من الناسِ في المجتمعِ البشري يخطئ بحقِ الآخرين، فتحدث له مشكلةٌ معهم.. فالجيرانُ تحدثُ بينهم مشاكل، والشركاءُ في العمل التجاريّ أو غيره، وصاحبُ السيارةِ الذي يسيرُ في الشارعِ تحدث له مشاكل مع أصحاب السياراتِ الأخرى أو المارين في الطريق، والبائع والمشتري...

وهذه المشاكل يجبُ حلها، فبعضُ الناس يعفو عن الآخرينَ ويتسامحُ معهم ويتنازلُ عن حقهِ للإصلاحِ، وهذا إنسانٌ كريمُ النفسِ، ذو أخلاقٍ سامية، يحبّه الله ويحترمه الناسُ...



وبعضُ الناسِ لا يتسامحُ مع الآخرينَ، ولا يعفو عنهم، ولا يقبلُ المصالحةَ والاعتذار، فتزدادُ المشكلة وتتحولُ إلى عداوةٍ وأذىً للجميع..

إنّ القرآن الكريم والرسول العظيم محمد (ص) يدعونا إلى العفو عن المسيئين، والتسامح مع الآخرين وقبول اعتذارهم إذا اعتذروا عن خطئهم، فقد قال تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ آل عمران

وقال تعالى: ﴿ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾ التغابن.

محمد: أبي ما معنى الكاظمينَ الغيظَ؟

الأب: الذينَ يتحكمون بأنفسهم عند الغضب فلا يغضبون.

محمد: وما معنى تعفوا وتصفحوا وتغفروا؟

الأب: أي تتسامحوا وتصبروا على أذى الآخرين ولاتحاسبوهم على أفعالهم اذا تابوا عنها.

ولدي إن لنا برسول الله (ص) أسوةً حسنةً فقد عفا عن المشركين الذين آذوه في مكة، وعذَّبوا أصحابه وقتلوهم وقتلوا عمه حمزة وعدداً كبيراً من المسلمين فأينَ نحن من عفوِ رسول الله (ص) حينَ قالَ لهم أذهبوا فأنتم الطلقاء وأينَ نحن من أئمةِ أهلِ البيت (ع) وهم يسامحون ويصفحون كما فعل الإمام الكاظم (ع).

محمد: وماذا فعل.

الأب: سأقصّ عليك قصةً مباركةً للإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع)، حينَ كانتْ جاريته تصبُّ على رأسهِ الماء فسقطَ الإبريقُ من يدها

فشـــجَ (فشقَّ) رأسَ الإمام، وحينَ رفع عينيه عليها، قالت له: والكاظمين الغيظ، فقالَ لها الإمام (ع): قد كظمتُ غيظي، فقالتْ له: والعافينَ عن الناسِ، فقالَ لها: قد عفوتُ عنكِ، فقالتْ: واللهُ يحبُ المحسنينَ فقالَ لها: اذهبي فأنتِ حرّةٌ لوجهِ الله، انظر يا ولدي إلى أخلاق أئمة المسلمين، فقد كان الإمام (ع) قادراً على معاقبتها، لكنه اختار العفو عنها، ولم يكتفِ بذلك، بل أحسنَ إليها بتخليصها من العبوديةِ.

وعلينا أن نمتثل أمر رسول الله (ص) ونقتدي به وبأهلِ بيته الأطهار في العفوِ والتجاوز.

إن العفو والتسامحَ خيرٌ من العقابِ والانتقام.. إنَّ اللهَ يعفو عن الذينَ يعفون عن الناسِ ويغفر لهم ذنوبهم..ومن لا يتسامحُ مع الناسِ، لا يتسامحُ الناسُ معه.

محمد: بوركت أبي لكلِ خير فعلته ولإصلاحك بين الناس



المناقشة

١ - اذكرْ آيتين تتحدثان عن التسامح.

٢ - ما معنى : الكاظمين الغيظ ؟

٣ - تكلّم عنِ المشاكل التي تحدث بين الناس، وما الحلُ المناسب لها ؟

٤ - إذا لم يتسامحِ الناس فماذا يحدثُ ؟

٥ - هل تعرفُ موقفاً في سيرة النبيّ (ص) يبين التسامح؟ اذكره.

٦ - العفو والتسامحُ أحسنُ أم العقابُ والإنتقامُ ؟ وضّح ذلك.

٧ - ماذا استفدتَ من قصةِ الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) ؟

٨ - ما الذي يناله مَنْ يعفو عن الناس؟



الوحدة الرابعة / الدرسُ الأولُ: من القرآنِ الكريمِ

من سورة الإنسان

آيات الحفظ ١-٩

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥﴾

صدق الله العلي العظيم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أتى على الإنسانِ	مرَّ على الإنسان.
حيـنٌ من الدهر	مدة من الزمن الطويل.
لم يكنْ شيئاً مذكوراً	لم يكنْ موجوداً.
نُطفة أمشـاج	ماء مختلط.



الكلمة	معناها
نبتَليهِ	نختبره .
هديناه السبيل	وضّحنا له طريقَ الإيمانِ .
اعتدْنا	هْيأنا .
أغلالاً	قيوداً .
الأبرار	المؤمنون كثيرو الطاعة لله .
مزاجهُا كافورا	شراب ممزوج بالكافور الطيب الرائحة .
سعيراً	ناراً مشتعلة للكافرينَ .
مستطيراً	منتشراً .
يوماً عبوساً	يوماً يشتدُّ فيه الخوف .
قمطريراً	شديداً .
نضرةً وسروراً	أي ضياءً في وجوههم وفرحاً في قلوبهم .
الأرآئك	الأسّرة (جمع سرير) .
زمهريراً	برداً شديداً .
دَانية عليهم ظلالها	تظلّلهم الأشجار في الجنةِ .
ذُلّلت قطوفها	ثمارها وفواكهها قريبة سهلة التناول .
يطافُ عليهم بآنيةٍ من فضةٍ	يُقدَّمُ إليهم الشرابَ بأوانٍ من فضةٍ .
أكواب كانتْ قواريرا	أكواب من الزجاجِ .



المعنى العام

﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢ ﴾

في هذهِ السورة يُذكِّرُ اللهُ تعالى الإنسانَ كيفَ خلقَه ولم يكن موجوداً من قبل، فخلقه اللهُ تعالى وأوجدَه بفضله.... خلقَه من نطفةٍ في بطنِ أمِّه ثم صارَ جنيناً ثم ولدته أمّه... ومنحه نعمتي السمع والبصر وباقي النعم، كلُّ ذلك دليل على قدرةِ اللهِ على إحيائه بعدَ الموت ومحاسبتهِ .

﴿ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣ ﴾

إن اللهَ وضَّحَ للإنسانِ طريقَ الإيمانِ ، والإنسانُ هو الذي يختارُ طريقَ الخير والشرِّ .

﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ ﴾

إنّ اللهَ يختبرُ أعمالَ الناسِ.... فالذي لايؤمنُ باللهِ ويكفرُ به ولايشكرهُ.... فسيجازى بالعذاب والنارِ، وهو مقيدٌ فيها بالسلاسل والقيود .

﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥ ﴾

أما المؤمنونَ الأبرارُ فهم في الجنة والنعيم... وفي الجنة البهجة والسرور... لباسهم فيها من الحرير... ولهم فيها كلُّ مايشتهونَ ويحبّونَ... وفيها وِلْدانٌ يخدمونَهم ويقدمونَ لهم الشرابَ اللذيذ الممزوجَ بعطرِ الكافورِ بالأواني الجميلةِ الأنيقةِ، وهم جالسونَ على الأسرّة، وفي الجنةِ أشجارٌ تتدلى

عليهم ثمارُها وفواكهها، ويظلّلهم ظلّها؛ وليس في الجنةِ حرٌّ ولابردٌ.

إنها حياةٌ هانئةٌ سعيدةٌ لايوجدُ مثلها في الدنّيا... انهم استحقوا ذلكَ لأنّهم اطاعوا الله وشكروه وصبروا واطعموا الفقيرَ واليتيمَ والمسكينَ.

القصـة

بيّنَ لنا علماءُ التفسيرِ الذينَ فسّروا القرآن ان هذه السورة تتحدثُ عن فضلِ الإمامِ علي بن أبي طالب (ع) وزوجته فاطمة (ع) بنت رسول الله محمد (ص) وولديهما الحسن والحسين (ع) الذين وصفَهم الله تعالى في القرآنِ الكريم بقولهِ تعالى:

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥﴾

وذلكَ لما مرضَ الحسنُ (ع) والحسينُ (ع) وهما صغيران، فنذرَ علي وفاطمة (ع) لله نذراً إذا شُفي الحسنان (ع) من مرضهما فإنهما يصومانِ ثلاثةَ أيامٍ فشفى الله الحسنين (ع) فأوفى الإمام علي (ع) وزوجته فاطمة (ع) بنذرهما قال الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩﴾ وصاما ثلاثة أيام، فصنعت السيدة فاطمة (ع) لهم طعاماً من الشعير.. وفي اليوم الأول جاءهم مسكينٌ فأعطوه طعامَهم... وفي اليومِ الثاني أيضا صنعت لهم طعاماً فجاءهم يتيمٌ فأعطوه طعامَهم. وفي اليومِ الثالثِ جاءهم أسير فأعطوه طعامَهم... وباتوا جياعاً وهذه قمة الإيثار،

والإيثار هو أنْ تفضّلَ غيركَ على نفسِك، وبذلك ضربَ أهل البيت (ع) أروع مثلاً في الإيثار فمع حاجتهم للطعام وهم صائمون يعطون طعامهم لغيرهم لثلاثة إيام متتالية ولأن الله تعالى مطلع على اعمال عباده أثنى الله تعالى على عملهم هذا...وأنزلَ على النبّي (ص) هذه السورة يُبشّرهُ فيها بهذا الجزاء

العظيم لهم في عالم الآخرة... وهو جزاءٌ لكلِّ المؤمنين الذين يعملونَ عملهم لوجهِ اللّٰه تعالى.... إننا نحبُّ محمداً وآل بيته الأطهار ونقتدي بهم فهم أهلٌ للحبّ والتقدير، ولقد أوصانا رسول اللّٰه (ص) بحبّهم، لذا فمن الواجب الإقتداء بعملهم وسيرتهم الطيبة في التزام الإيمان و الرحمة والإيثار .

المناقشة

١- بماذا يُذكّرنا القرآنُ الكريمُ في هذه السورةِ المباركةِ؟

٢- مَامعنى قوله تعالى :

﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾ ؟

٣-كيفَ حالُ الأبرارِ المؤمنين يومَ القيامةِ ؟

٤- ما قصةُ المسكينِ واليتيمِ والأسيرِ؟

٥- كيف نقتدي برسول اللّٰه (ص) وآل بيته الأطهار؟.

٦- صلْ كلّ كلمة بمعناها :

مستطيراً	الأسرّة
يوماً عبوساً	برداً شديداً
الأرائك	منتشراً
زمهريراً	وضّحنا له طريق الإيمان
أغلالا	نختبره
نبتليه	هيأنا
هديناه السبيل	يوما يشتدُّ فيه الخوف
اعتدنا	المؤمنون كثيرو الطاعة للّٰه
سعيرا	ناراً مشتعلة للكافرين
الأبرار	قيوداً



فريضةُ الحجِ

أولاً - فريضةُ الحجِّ : -

فرضَ الله تعالى الحجَ على كلِّ مسلمٍ يستطيعُ القيامَ به لأنه ركناً من أركانِ الإسلام، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۝٩٧﴾ آل عمران

وقدْ شَرّعَ الله الحجَّ مرةً واحدةً في العمر، فإن تكرّرَ ذلك كانَ تطوّعاً، قالَ رسولُ الله (ص): يا أيُها الناسُ قَد فرض الله عليكم الحجَّ فحجُوّا، فقال رجلٌ: أكُلَّ عامٍ يا رسولَ الله؟ فسكتَ حتى قالَها ثلاثاً، فَقالَ النبّي (ص): لو قلتُ نعَم لوجبتْ ولَمَا استطعتُم. صدق رسول الله (ص).

ثانياً - شروطُ الحجِّ : -

يُشترطُ في الحاجِّ (ذكراً كانَ أم أنثى)، أن يَكونَ : -

١ - مسلماً وعاقلاً وبالغاً، وهذا يَعني أنّ المجنونَ والصغير لا فرضَ عليهما.

٢ - قادراً على السفر وآمناً على نفسه، وصحيح البدن، وسالماً من الأمراضِ التّي لا يستطيعُ معها أداء مناسكِ الحجِّ.

٣ - مالكاً نفقاتِ السفرِ ذهاباً وإياباً.

٤ - آمناً على ماله وعياله مدة غيابه في الحجّ.

وقد حجَّ رسول الله (ص) أمام المسلمين ليعلّمهم مناسك الحجّ بشكلٍ صحيح، وقال (ص): خذوا عني مناسككم.

ثالثاً - من فوائد الحجّ :

حين يؤدي المسلم فريضة الحجّ يحصل على فوائد كثيرة، منها:



١ – يرجو الحاجُّ من الله تعالى غفران ذنوبه وتطهيره من الآثام، قال رسول الله (ص): «فمن حجَّ ولم يرفثْ ولم يفسقْ رجعَ كيوم ولدته أمه».

فمن حجَّ حجّاً نقياً من الفحش في القول والعمل ككثرة الجدال مع الآخرين ولم يذنبْ صار كالطفلِ الذي ولدته أمّه نقياً من الذنوب.

٢ – تحقيق وحدة المسلمين، وتقوية أخوّتهم، وخدمة مصالحهم أفراداً وجماعات. قال تعالى: ﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الحجّ

٣ – يتعوّدُ الحاجُّ على الصبرِ وتحمّلِ المشاقِ، ويتعلّمُ الطاعةَ والخضوعَ لله الخالقِ (سبحانه وتعالى) بأداء ما طلب إليه من مناسكِ الحجّ بصورةٍ كاملةٍ اتّباعاً لأوامر الله وطاعته.

٤ – تهذيبُ النفوسِ، فعندما يتجرّدُ الحاجُّ من ثيابه ويكشفُ رأسه، مكتفياً بلباسِ الإحرام غير المخيطِ، فإنْه يَعملُ على تهذيب نفسه والتفكير في كيفيةِ مجيئه إلى الدنيا وخروجه منها، فعندَ ذلك ستهونُ في عينه الحياةُ الفانيةِ، ويتذكّرُ عظمةَ الله وقدرتهِ فيما أنعم الله به عليه من عيش كريم في الدنيا ، وما وعده الله به من جناتٍ ونعيمٍ في الآخرة.

المناقشة

١ – ماذا يُشترطُ في المسلم لأداء مناسك الحجِّ؟

٢ – اذكرِ الحديثَ النبويّ الشريف في مناسك الحجِّ.

٣ – هل أنَّ فريضةَ الحجِّ تؤدى أكثر من مرّةٍ ؟ اذكر الحديثَ النبويّ الذي يؤيدُ جوابكَ.

٤ – مَاذا يَعني حديثُ رسولِ الله (ص): (فمَنْ حجَّ ولم يرفثْ ولم يفسقْ رجعَ كيوم ولدته أمه).

٥ – مَا فوائدُ الحجِّ؟

تحريمُ الغيبةِ

للشرحِ

قالَ رسولُ اللهِ (ص) :

(إنَّ الغيبةَ حَرامٌ على كلِّ مسلمٍ وإنَّ الغيبةَ لتأكلُ الحسناتِ ، كما تأكلُ النارُ الحطبَ) .

صدق رسولُ اللهِ (ص)

معاني الكلماتِ

الكلمة	معناها
الغيبةُ	ذكرُ الآخرينَ بالسوءِ في غيابِهم
تأكلُ الحسناتِ	تُذهِبُ الحسناتِ وتمحوها

المعنى العام

١ . يحذّرنا رسول اللهِ (ص) في هذا الحديثِ الشريف من الغيبةِ، مؤكّداً حرمتها ،وإن الغيبة تمحو حسنات من يغتاب الناس فتُمحى حسناته وتذهب كما تحرق النار الحطب ولا تُبقي منهُ شيئاً ، فقد حرّمها اللهُ تعالى تحريماً شديداً في قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الحجرات



إنما ضربَ اللهُ هـذا المثلَ للغيبةِ لأن أكـلَ الميتِ حرامٌ ومستقذرٌ والـغـيبة كذلك حرام في الدين وقبيحةِ، فشبّه الله تعالى من يغتاب الناس بمن يأكل لحم أخيه وهوميت وهذا غاية البشاعة.

٢. يُروى أن رسول الله (ص) ومعه جماعة من الناس قد مرّوا برجل عاقبه النبي (ص) لذنب ارتكبه؛ فاغتاب رجلان منهم ذلك الرجل، فسكت عنهما رسول الله (ص) حتى مـرّوا بجيفـة حمار ميت، فأشار الرسول (ص) الى جيفة الحمار ودعاهما الى الأكل منها فاستغرب الرجلان من ذلك استغراباً شديداً واشمأزت نفساهما، فبيّن لهما النبي (ص) أن اغتيابهما لذلك الرجل أقذر من أكلهما لهذه الجيفة وأقبح، وفي هذا تنفيرٌ عظيمٌ عن اغتياب الناس لأن الغيبة تُذهب الحسنات وتمحوَها كما تحرق النار الخشب وتمحوه، فحتى لو استغفرنا منها فلن يغفر الله لنا إلاّ بعـد أن يغفـر لنا من اغتبناه، فيجب اجتناب ذكر عيـوب النـاس، وكشفُ ما ستره الله تعالى عليهم.

٣. إن الغيبةَ تكون نتيجة الحقدِ، أو الحسد أوالغيـرة وعلى المسلم أن يتطّهـرمن هذه الصفات الخبيثة ،كما يجب علينا اجتناب الاستماع إلى الغيبـة ، فمن يستمع إلى الغيبة يكون شريكاً فيها ويتحمّل إثمها، لذا علينا اجتناب الاستماع الى الغيبـة والدفاع عمّن يغتابه الآخرون أو ترك المكان .

بقيَ أن نعرفَ أن الغيبة مُحرّمة سواء أكانت قولاً أم فعلاً أم إشارة.

٤. أعزائي التلاميذ... كلّما وسوس لكم الشيطان لمعصيةِ الله تعالى واغتياب أحدٍ وجب عليكم الاستعاذة بالله منه وأن تتذكروا دوماً ما قاله رسول الله (ص) لمن اغتاب غيره وكيف شبهه بمن يأكل جيفة حمار، فجميعنا يكره ذلك، لذا علينا أن نبتعد عن الغيبة، فعلى الرغم مما فيها من معصية لله ولرسوله الكريم، ونيل من أعراض الناس، تكون الغيبة سبباً في نشرالأحقاد والكراهية بين النّاس.

أهم مايرشد إليه الحديث

١ـ الغيبة هي ذكرُالآخرين بالسوء وفضحهم في غيابهم.

٢ـ لقد حرّم الله تعالى ورسوله الكريم (ص) الغيبة سواء أكانت قولاً أم فعلاً أم إشارة.

٣ـ إنّ في ارتكاب الغيبة ضياعاً لحسناتنا ومعصيةً لله تعالى ولرسوله الكريم (ص) ونشراً للأحقاد والكراهية.

المناقشة

١- عرِّفِ الغيبةَ ، وهل تقتصرُ الغيبة على القول باللسان ؟ وضّح ذلك.

٢- اكتب الحديث الشريف واذكرآية كريمة تُحرِّم الغيبة.

٣- مامعنى تأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب؟

٤- إذا استغفرنا الله تعالى فهل يغفر لنا ؟

٥- هل يجوز الاستماع الى الغيبة؟ وما الذي يجب علينا فعله؟

٦- ما الأسباب التي تجعل بعض الناس يغتاب الآخرين؟

٧- اذكر الحادثة والتشبيه الذي شبَّهه رسول الله (ص) لمن يغتاب غيره، هل تغتاب أحداً، بعد هذا التشبيه؟



عيسى بن مريم (عليهما السلام)

١ . أمُّه : مريم بنت عمران ، وكان جدّه عمران رجلاً صالحاً وعالماً فاضلاً وكانت جدّته من العابدات الصالحات ، كانت تتمنى أن تنجب ولداً ذكراً ، فلما حملت نذرت أن تجعل مولودها خادماً لبيت الله ، لكنَّها ولدت انثى وسمتها مريم ، ولمَّا مات عمران والد مريم كفلها النبيُّ زكريا (ع) وتولَّى تربيتها ، فلمَّا كبرت مريم أصبحت تخدم في بيت الله (المقدس) .

٢ . كانت مريم (ع) تقيّة ، صالحة ، تقضي كلّ وقتها في عبادة الله تعالى ، وكان زكريا (ع) يجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهةِ الشتاء في الصيف ، كُلَّما دخل الى محرابها ، فيسألها من أينَ لك هذا يا مريم؟!! فتجيبه بما حكاه تعالى : ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ آل عمران

٣ . ثم بشرتها الملائكة بأنَّ الله اختارها من بين نساء العالمين ، لتحمل آية الله ومعجزته نبيّه عيسى (ع) .

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ آل عمران

ففي أحد الأيام خرجتِ الصديقة الطاهرة مريم من المحراب لقضاء بعض شؤونها ، وفجأة سمعتْ صوتاً فإذا به الملك جبريل (ع) بهيئة رجل يبشرها بأنه رسول الله إليها ليهبَهَا غلاماً طاهراً ومباركاً .

تعجبتْ مريم وقالت كيف يكون لي ولد وأنا طاهرة ولم أتزَّوج ؟ ! ! أجابها جبرائيل (ع) : إِنه أمرُ الله، وهو ينفذهُ؛ ليكون آية للناس على قدرته سبحانه وتعالى، فحملتْ مريم بعيسى، فلما ولدته عادتْ به إلى قومها تحمله في حياء، وانتشر الخبر.

٤ . فكانت أولى معجزات عيسى (ع) أَنه تكلّم في المهد فقال الرضيع للناس ماحكاه قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾ مريم أي انه عبد الله ونبيّه المبارك ، شبّ عيسى على طاعة الله وعبادته مقيماً للصلاة مؤدياً للزكاة وباراً بوالدته مطيعاً لها، فلما كبر عيسى (ع) أمره الله تعالى أن يدعوَ الناس إلى عبادته وتوحيده، و أيّده الله تعالى بمعجزات كثيرة: منها أنه كان يكلّم الناس وهو في المهد، و يصنع من الطين كهيأة الطير ثم ينفخ فيه الروح فيُحييه بإِذن الله.

٥ . وفي زمانه شاع الطبُّ ومعالجةُ جميع الأمراض إلاّ العمى والبرص وهو (بياض يصيب الجسم فيشوهه)، فكان عيسى (ع) يَشفي الناس من الأمراض التي عجز كبار الأطباء عن علاجها، و كان يحيي الموتى بإِذن الله، مما جعل كهنة اليهود يحاربونه لأَنهم شعروا بخطره على نفوذهم وسلطانهم، فاتّهموه بالكذب.

٦ . استمرَّ عيسى (ع) في دعوته يُبلِّغُ دين الله ويفضحُ الكهنةَ الذين حرّفوا التوراة، ويبِّشرُ بمجيء نبي من بعده اسمه (أحمد) (ص) لذلك قرّرالكهنة

قتل عيسى ، فأوحى اللّٰه اليه بما خطَّطوه ثم رفعه الى السماء ونجّاه من القتل والصلب فقد صلبوا رجلاً كان يريد قتل عيسى (ع) ألقىُ اللّٰه عليه الشبه بعيسى (ع)، لقد كانت ولادته (ع) معجزة، وكذلك رفْعهُ الى السماء معجزة، وعيسى (ع) هو أحد أولي العزم من الرسل (ع) وهو حي سيظهر في آخر الزمان مع الإمام المهدي (عجل الله فرجه) الذي يحارب الكفرة والظالمين ويقيمُ دولة الإسلام فيملأ الأرض عدلاً بعدما مُلِئت ظلماً وجورا.

المناقشة

١- مَن عمران ؟ وما قصة النذر الذي نذرته زوجته ؟

٢- من كفَل مريم (ع) بعد موت أبيها ؟

٣- ما أول معجزة لعيسى (ع) ؟ وماذا قال ؟

٤- عدد ثلاث معجزات لعيسى (ع).

٥- كيف نجّى اللّٰه عيسى (ع) من القتل ؟

٦- عدد ثلاثة أنبياء من أُولي العزم (ع) واذكر كتبهم.



الحياءُ والحشمةُ والحجابُ
في عامها العاشر

جلست الصديقتان زينبُ وشمسُ في حديقة بيتِ شمسُ، في يوم من أيام الربيع حيثُ البلابل تَغرّدُ وتعزفُ لحناً جميلاً وهي تُسبحُ لخالقِها، وكأنَ الطبيعةَ تحتفلُ مع شمسُ بعامِها العاشر إذ قد أكملت تسع سنوات من عمرها، لقد كانت شمسُ متشوقة لاستلام هديتها الصغيرة التي وعدتْها أمُها بها في الليلة الماضية.

لقد بَقيتْ شمسُ تفكّرُ وتسأل نفسها عنِ الهدية التي سترافقها طوال عمرها مثلما قالت الأم؟ ثم نهضتْ شمسُ على صوتِ أمها وهي تناديها: هيا يا شمسُ تعالي لتأخذي هديتك.

شمسُ: حاضر أمي.

الأم: حبيبتي الغالية جعل الله أيامك نوراً وإيماناً.

شمسُ: شكراً لك أمي، والآن أين هديتي؟ فأنا في شوق لرؤيتها.

الأم: تفضلي بُنيتي.

أخذتْ شمسُ الهدية بلهفةٍ وشوقٍ مع قبلة دافئة لأمّها الحنون.

لقد كانتِ الهديةُ (حجاباً) إنه وشاحٌ جميل للرأس، وهو عنوان العفّة والحياء.

فوجئتْ شمسُ واستغربتْ وبدا ذلك على وجهها، ثم استفسرتْ قائلةً: الآن يا أمي؟! أما زلتُ صغيرةً؟!

أمسكت الأم بيد شمسُ وأجلستها إلى جانبها ثم قالت لها: حبيبتي اليوم أصبحت مُكلفة شرعاً بتأدية العبادات من صلاة وصوم وسائر العبادات الأخرى.



ولقد أمر اللهُ سبحانه وتعالى المرأة بالحشمة وارتداء الحجاب حفاظاً عليها من كلِّ سوء، إذ قال الله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٩ ﴾ الأحزاب ٥٩ .

تعلمين يا عزيزتي شمس أنّ المؤمنين إذا أمرهم الله أمراً فعليهم الطاعة، يا إبنتي الغالية أنت كنزٌ أريد أن أحافظ عليك من المحرماتِ وأصون جمالك بالحجابِ فإليك هذا المثال عندما نذهبُ إلى السوق أيُّ الأشياءِ يوضع خلف الواجهات الجميلة ولا تمسُّه الأيدي؟

شمس : أنهُ الذهبُ والماسُ وكلُّ ثمينٍ .

الأم : فهل تعلمينَ لماذا؟

شمس : لأنّه غالي الثمن ويجبُ الحفاظ عليه .

الأم: وأنتِ كذلك غالية وأريد الحفاظَ عليك من المحرّماتِ، وفي الحجابِ سترٌ وعفةٌ وحياءٌ، وأريدك أنْ تقتدي بنساءِ الجنةِ كالزهراءِ (ع) وأمهاتِ المؤمنين (رض) .

قالت شمسُ: بنفسٍ راضيةٍ ووجهٍ ضاحك سعيد ـ أنا أحبُّ أن أكونَ كنزاً ثميناً يُحافظ عليه، وأنْ اقتدي بالزهراء(ع)وبأمهاتِ المؤمنين (رض) والآن ساعديني أمي على ارتدائه .



حينها سألتُ زينب: خالتي، ومن تكونُ الزهراء التي تتحدثين عن عفتها وحيائها؟

أم شمس : ابنتي العزيزة: الزهراء (ع) هي فاطمة بنت محمد رســول الله (ص) وكانتْ سيدتنا فاطمة الزهراء (ع) أحبُ الخلق إليه وأمُّها خديجة الكبرى عليها السلام، اتصفت بالخُلقِ والإيمانِ العظيم ولُقبتْ بالصديقةِ والطاهرةِ والزهراء، أما عن خجِلها وحيائها فسأروي لكِ هذه الحادثة، استأذن رجل أعمى في الدخول إلى بيت رسول الله (ص) وكانتْ سيدتُنا موجودةً فأسرعتْ و أختبأتْ و احتجبت عنه، فلما ذهبَ الرجلُ، سألها رسولُ الله ليمتحنها بنيتي، لماذا احتجبتِ عنه وهو أعمى؟

فقالتْ يا رسول الله كي لا أراهُ. فاجأبها رسول الله ليمتحنها إنه أعمى.

فقالتْ (ع) : إن كان لا يراني فأنا أراه. فقالَ لها (ص) : أنتِ حقاً بضعة مني. فهل رأيتَ بنيتي امرأةً بمثلِ هذا الحياء ؟!

زينب : لا و الله، شكراً لك خالتي على هذه المعلومات وسأطلبُ من أمي أنْ تشتري لي حجاباً مثل حجاب شمس لأكونَ كنزاً مصاناً واحظى برضا الله ورسوله.

أم شمس : بورِكْتِ بنيتي فأنتِ نِعْمَ الصديقة لابنتي.

شمس : شكراً لكِ أمي على هديتك وعلى هذه المعلومات النافعة.

الأمُ : بكلِّ سرورٍ بنيتي فمن واجبي أن أخبرك عن تعاليم ديننا الحنيف، واعلمي أنّ الحجابَ سترٌ لكلِّ الجسد فلانرتدي الملابس الضيقة والشفافة والملابس الشبيهة بملابس الرجال وليس هو بغطاء للرأس فقط ؛ الحجاب يفرض علينا الابتعاد عن كلِّ عملٍ منكرٍ وقبيحٍ.



نشاط

١ـ كم كان عُمرُ شمس عندما أصبحت مكلفة ؟

٢ـ ما الهديةُ التي سترافقُ شمس طيلة حياتها ؟

٣ـ أيُّ الأشياءِ يوضعُ خلفَ الواجهات الجميلةِ؟

٤ـ ما الهديةُ التي انتظرتْها شمس ؟

٥ـ بأيِّ شخصيةٍ أقتدتْ شمس وصديقتها زينب ؟

٦ـ ماقصةُ الرجلِ الأعمى ؟

٧ـ مالذي قررتْه زينب عندَما سمعتْ قصةَ الرجلِ الأعمى والحوار الذي دارَ بينَ شمس وأمها؟

٨ـ هل الحجابُ غطاءٌ للرأسِ فقط؟

٩ـ ما فوائدُ الحجابِ ؟



طلبت زينب إلى أمها أن تشتري لها حجاباً لتقتدي بالزهراءِ عليها السلام



الوحدة الخامسة / الدرس الأول: من القرآنِ الكريمِ

سورة الشمس

آيات الحفظ ١-١٠



﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ۝٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦ وَنَفۡسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ۝٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ۝١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ۝١٢ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ۝١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ۝١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ۝١٥ ﴾

صدق الله العلي العظيم

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَضُحَاهَا	ضوءُ الشَّمسِ إذا أشرقتْ في أوَّلِ النَّهارِ.
تَلاَهَا	تَبِعَها .
جَلاَّهَا	أظهرَها .
يَغْشَاهَا	يغطِّي ضوؤَها .
طَحَاهَا	بَسَطها .
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	فأفهمها قبحَ الفُجورِ وحسنَ التَّقوى.

الكلمة	معناها
قد أفلح	فازَ وظفرَ.
زَكَّاهَا	طهَّر نفسَهُ بالعمل الصالح.
خَابَ مَن دَسَّاهَا	خَسِرَ مَنْ أَضلَّها و أَهلكَها.
بِطَغْوَاهَا	بـمجاوزةِ الحدِّ في الفسادِ.
أَشْقَاهَا	أشقى رجلٍ في قبيلةِ ثمود وهو (قُدار بن سالف) الذي عَقَرَ الناقةَ.
وَسُقْيَاهَا	السُّقيا : الحظُّ من الماءِ، و النصيبُ منهُ.
فَعَقَرُوهَا	فقطعوا لحمها بما يسيلُ الدمَ.
فَدَمْدَمَ	عذَّبَ عذابًا تامًّا.

المعنى العام

١. ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴾.

أقسمَ ربُّنا تعالى بالشمسِ وبضحى الشمسِ، وبالقمرِ وبالنهارِ وبالليلِ وبالسماءِ وبالأرضِ وبالنفس التي خلقها الله فبيّن لها طريق الشرِّ وطريق الخير.

٢. ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾، قد أفلحَ مَنْ طَهَّرَ نفسَهُ، و أصلحَها بطاعة الله وبالأعمالِ الصالحة، أمّا الذي لا يُطّهرُ نفسَه ولا يعملُ صالحًا فقد أضلَّها وأهلكَها.

٣. ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ أخبرَ سبحانَهُ وتعالى عن ثمود وهم قومِ صالحٍ (ع) الذين طلبوا من نبيّهم صالح أنْ يأتيَهم

بمعجزةٍ واقترحوا أنْ يُخرِجَ لهم ناقةً عظيمةً من خلف صخرة ووصفوها له، وقالوا له إنْ استطعتَ أَن تأتيَ بهذه المعجزةِ آمنا بك ، فدعا صالحٌ ربَّه فاستجاب اللهُ لهُ، وأخرجَ لهم ناقةً كما أرادوها فقالَ لهم صالحٌ: إنّ لهذه الناقة يوماً تشربُ فيه الماءِ ولكم يوم فلا تزاحموها فهي معجزةُ الله ، إلّا أنهم طغوا ولم يسمعوا كلامَ نبيّهم، فالطغيانُ حملَهُم على التكذيبِ فجاء (قدار بن سالف) وهو المقصود بقوله تعالى (أشقاها) أي أشقى ثمودَ، لعقرِ الناقة، فذبحها، وهو أشقى الأوَّلينَ على لسانِ رسولِ الله (ص).

٤. ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ﴾ حذَّرَهُم نبيّ الله صالحٌ (عليه السلام) من التعرضِ للناقة، أي احذروا ناقةَ الله فلا تذبحوها فدعوها تشربُ من الماءِ، ولا تزاحمُوها فيه ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾، فكذَّبَ القومُ صالحًا ولم يلتفتوا إلى قولِه و تحذيرِه إيَّاهم بالعذابِ فقتلوا الناقةَ.

٥. ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا﴾ فأطبقَ الله تعالى عليهم بالعذابِ وأهلكهم لأنَّهم رضوا جميعًا بقتل الناقة وحثُّوا عليهِ ، وهم من طلب تلكَ المعجزة فاستحقّوا بما ارتكبوهُ من العصيانِ والطغيانِ عذابَ الاستئصالِ ولم يفلتْ من العذابِ أحدٌ منهم، واللهُ لا يخافُ من أحدٍ عاقبة إهلاكِهم.

الخلاصة

١. في هذه الآيات يبيّنُ اللهُ سبحانه وتعالى قدرتَهُ على حَجبِ ضوءِ الشمسِ فتُصبحُ الآفاقُ سوداء مظلمة ، ثم يكشفُ هذه الظلمة بالنهارِ، وبسطِ الأرضِ بجعلِها مسطحة ليتمكنَ الخلقُ من الاستقرارِ عليها، ومن قدرته تعالى أنّه خلقَ النفسَ الإنسانية فعدَّلها وسوَّى أعضاءها، فعرَّفَها طريقَ الفجورِ والتقوى .



٢ . ثُمَّ أخبرَ سبحانَهُ وتعالى عن قومِ صالح ، إذ حملَهُم الطغيانُ على التكذيبِ حينَ انبعثَ أشقى ثمودَ لعقرِ الناقة ، فكذَّبَ قومُهُ صالحًا ولم يلتفتُوا إلى تحذيرِهِ إيَّاهم بالعذابِ بعقرِها فقتلُوا الناقةَ فأطبقَ عليهم بالعذابِ وأهلكَهم بما ارتكبوهُ من العصيانِ و الطغيانِ .

المناقشة

١ ـ بِمَ أقسمَ اللهُ سبحانَهُ في السورة ؟ لماذا ؟

٢ – ما الآيةُ التي تدلُّ على خلقِ النَّفس الإنسانية ؟

٣ – ما المقصودُ بقولِهِ تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ ؟

٤ – هل يمكنُ للإنسانِ أن يزكِّيَ نفسَهُ ؟ وكيفَ يكون ذلك ؟

٥ – ذُكِرَ في السورةِ قومٌ وصفهم اللهُ بالطغيان ، مَن هُم ؟ وأيَّ ذنبٍ ارتكبوا ؟

٦ – ما عاقبةُ قومِ ثمود بعد قتلِهم الناقةَ ؟

٧ – ما الآياتُ الكونيةُ التي تدلُّ على عظمةِ اللهِ وقدرتِهِ في السورةِ ؟

٨ – ما معنى قولِهِ تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ ؟





من أسماء الله الحسنى

حثَّ اللهُ المسلمينَ على أنْ يدعوهُ بأسمائِهِ الحسنى، فقال تعالى :

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾ الإسراء.



وفي سورة الحشر : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾ الحشر

وقد رغَّب النبيُّ (ص) أتباعَهُ على تحرِّي أسماءِ اللهِ الحسنى وإحصائها وكان (ص) يدعو اللهَ عزَّ وجلَّ بأسمائه الحسنى.

١ - العَظِيمُ

عندما ننظرُ إلى الكونِ من حولَنا ومَا فيه من كواكبَ ونجوم ومخلوقات متنوعةٍ لا تُعدُّ ولا تُحصى ندرك عظمة الخالقِ عزَّ وجلَّ في كلِّ ماً خلقَ ، فاللهُ هو العظيم، قال تعالى :

﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ الشورى



فلو تأملنا في اتساعِ السماءِ وانبساطِ الأرضِ وحجمِ الجبالِ لوجدناها تشهدُ على عظمةِ خالقِها، وهو اللّهُ عزَّ وجلَّ.

٢- اللطيف

من أسماءِ اللّهِ الحسنى أنَّهُ اللطيفُ البَرُّ بعبادِهِ، العالِمُ بخفايا أُمورِهِم، ولا تدركُهُ حواسُّهم،

قالَ تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾ الأنعام

واللطيفُ: الرفيقُ بعبادِهِ الرحيمُ بهم.

فاللّهُ سبحانه وتعالى هو اللطيفُ بأوليائه الخبير بهم.

فاللّهُ يمنحك كلّ ما فيهِ الخير لك، فمن لطفه تعالى أنّه فتحَ بابَ التوبةِ للمذنبينَ ليغفرَ خطاياهم.

٣- الخبير

من أسماءِ اللّهِ الحسنى أنَّهُ الخبيرُ ومعناه العليم بكلِّ شيءٍ من مصالحِ العباد، ما نعلن منها وما نخُفيه، فهو المطَّلعُ على حقيقةِ الأشياءِ فلا تخفى عليه خافيةٌ، وهو عالمٌ بتفاصيل كلِّ شيء ومن أنكرَ ذلك كفرَ، قال تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ الأنعام / ١٨

فاللّهُ سبحانه وتعالى خبيرٌ بكلّ ما يعملونَهُ ويكسبونَهُ من حَسَنٍ وسيِّءٍ، حافظٌ ذلكَ عليهم، ليجازيهم على كلِّ ذلك.

٤- العليُّ

من أسماءِ اللّهِ الحسنَى العليُّ، ومعناهُ الذي علا بذاتِه وصفاتِه على مداركِ الخَلْقِ وحواسِّهِم، فلا مثيل له ولاشبيه. فيعلو على خَلْقِهِ بقهرِهِ وقدرَتِهِ، والعَلاءُ الرِّفعةُ، قال تعالى:

﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ الشورى / ٤



أي وهوَ ذو علوٍّ وارتفاعٍ على كلِّ شيءٍ، والأشياءُ كلُّها دونَهُ، لأنَّهُم في سلطانِهِ، جاريةٌ عليهم قُدرتُهُ، فلايستطيعون شيئاً إلّا بإِذنه ومشيئته ولَهُ العظمةُ والكبرياءُ، وهو المستعلي على كلِّ قادرٍ.

نشاط

١ – بيِّن معنى اسمِ اللهِ (ٱلْعَظِيمُ) .
٢ – وضِّح واحدًا من آثار عظمة اللهِ تعالى.
٣ – بيِّن معنى اسمِ اللهِ (ٱللَّطِيفُ) .
٤ – بيِّن معنى اسمِ اللهِ (ٱلْخَبِيرُ) .
٥ – بيِّن معنى اسمِ اللهِ (ٱلْعَلِيُّ) .
٦– اذكر عشرة أسماء من أسماء اللهِ الحسنى.





الحثُّ على الزراعةِ

للحفظ

قالَ النبيُّ محمدٌ (ص):
ما مِنْ مسلم يَغرسُ غرساً أو يـزرعُ زرعـاً، فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلاّ كانَ له بها صدقةٌ. صدق رسول اللّٰه (ص)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
غرساً	مايزرع في الأرض من شجر ونباتٍ.
بهيمة	الحيوان.

المعنى العام

إنّ ديننا الإِسلامي الحنيف يحثنا على الزراعة للحفاظ على حياةِ الإِنسان والحيوانِ والطير، ففي هذا الحديث الشريف يحثّنا رسول اللّٰه (ص) على الزراعة، فكلُّ زرعٍ يزرعه المسلم ثم ينتفعُ به إنسان أو حيوان أو طير سيجزيه اللّٰه تعالى أجراً وصدقةً على زراعته، فمن أراد أن يجزيَهُ اللّٰه خيراً ويرضى عنه، عليه أن يسعى إلى زراعة مايُنتفع به.

ولو تساءلنا ماذا لو توقّف الإِنسان عن الزراعة، ولم يعدْ أحدٌ يزرع فكّروا.. ما الذي سيحصل؟

ستكونُ الحياةُ عبارةً عن صحراء مغبرة لا جمالَ فيها ولا لونَ. وسنفقد الكثير من الطعام اللذيذ الذي نحتاج إليه.

وستموتُ الحَيَوانات التي تتغذى على الزرع وكذلك الطيور.. وستفقدُ



الطيورمساكنها وترحلُ عن أرضنا .. نعم سيحصلُ كلَّ ذلك فنكون فقدنا الطعام الذي يأتينا من الزراعةِ وفقدنا الحيوانات والطيور التي نتغذى عليها ، وسنشعرُ بالحزن لغياب الأرضِ الخضراء الجميلة التي تُسعدنا .

إنّ لزراعةِ النباتاتِ فوائداً كثيرةً فالأشجارُ والأزهار والثمار هي مصدر طعامنا وبعضها تكون مصدراً لعلاجنا من الأمراض، فكثير من الأدوية يكون مصدرها النبات ، وبظلّ الأشجار نستظلّ من حرارة الشمس ووجودها يلطّفُ الجّو ، وهي تمنعُ الغبار وجمالها يجعلنا نشعر بالسعادة والإرتياح فنفرح عندما نرى الأشجار ونفرح أكثر لرؤية الأزهار بألوانها الجميلة ، وعطورها الطيبة ولولا الزهورُ ماحصلنا على العسلِ اللذيذِ الذي جعل اللّٰه فيه علاجاً لكثير من الأمراض ، لذلك كلّه يحثّنا رسول اللّٰه (ص) على الزراعةِ فهي مهنةٌ مباركة لأن نفعَها كبير إذ ينتفع بها الناس والطيور والحيوانات ، وبفضل الزراعة تستَمرُالحياةُ فوعدنا رسول اللّٰه (ص) أجراً كبيراً عندما نزرع ، لذا وجب علينا أن نسعى إلى زراعة النباتات ، وأن نحافظ عليها من التلف وأن نسقيَها وأن لانعبثَ بأغصان الأشجار وأزهارها ؛ لأنها سبب في استمرارالحياة وجمالها .





أهم مايرشد إليه الحديث

١ . إنّ الزراعة مهنة مباركة .

٢ . إنّ مَنْ يزرعُ زرعاً وينتفعُ بزرعه إنسانٌ أو طيرٌ أو حيوانٌ سيجزيه اللهُ تعالى ثواب زراعته أجراً حسناً .

٣ . إنّ للأشجار والنباتات والثمار والأزهار فوائد كثيرة .

٤ . علينا الإعتناء بالنباتات والسعي إلى زراعتها .

٥ . زراعة النباتات والأشجار تحافظ على دوام الحياة وجمالها .

المناقشة

١ . كيف ننتفع بالمزروعات ؟ اشرح ذلك .

٢ . حين يتغذى الطير والحيوان مما نزرعه سننتفع نحن أيضاً ، كيف ذلك ؟

٣ . وضّح فوائد النباتات والأشجار .

٤ . وضّح فوائد الزهور .

٥ . تذبل الزهرة حين نقطعها ويضيع جمالها وعطرها ، فما الذي تفعله حين ترى أحداً يحاول قطع الأزهار ؟

٦ . هل حاولتَ زراعة النباتات ؟ ما اسم النبات الذي زرعته ؟ ومافائدته ؟

٧ . ارسم صورة فيها أشجار وأزهار وطير و إنسان وحيوان وأكتب حديث رسول الله (ص) في أعلى الصفحة .





الوحدة الخامسة / الدرسُ الرابعُ: من السيرةِ النبويّةِ المطهرةِ

شخصيات إسلامية

أمُّ المؤمنين السيدة خديجةُ الكبرى (عليها السلام)

١ . خديجةُ بنت خويلد هي زوجةُ الرسولِ الكريمِ محمد (ص) وهي أُمُّ المؤمنينَ الكبرى .

٢ . كانتْ من أشرافِ مكة وأغنيائها وكانتْ تستأجرُ أناساً للعملِ بالتجارة . . وأعطتِ الرسول (ص) مالاً قبلَ البعثةِ النبوّية عندَما كانَ عمُرُهُ خمسة وعشرين عاماً تقريباً ، ليعملَ بالتجارةِ بحصةِ من الربحِ . . ولما رأتْ فيه الأمانةَ والنجاحَ في العملِ أعجبتْ بأخلاقهِ الكريمةِ ، وسمعته الطَّيبة ، وطلبتْ منه الزواجَ . . فتزّوجها الرسولُ (ص) وعاشتْ معه زوجة مثالية .

٣ . وعندَما بعثَ الله تعالى محمداً (ص) نبيّاً للناسِ ، كانتِ السيدةُ أمُ المؤمنينَ خديجةُ الكبرى (ع) أولَ من صدّقه وآمن به .

٤ . بذلتْ أموالها الكثيرة كلَّها لنصرة الدعوة الإِسلامية ومؤازرة الرسول (ص) ولم تتوانَ عن نصرته طيلة حياتها .

وعندما حاصرَ المشركونَ الرسول (ص) والمسلمينَ في مكانٍ يُسمّى شِعبِ أبي طالب ـ كانتْ خديجةُ مع الرسولِ (ص) طيلةَ مدة الحصارِ والمقاطعةِ تعاني الفقر والجوع والأذى .

٥ . لقَد أحبها الرسولُ حبّاً عظيماً ، كما أحبّته هي وأخلصتْ له وللإِسلام ، وكانتْ أفضلَ أزواجهِ وأحبهنّ إلى نفسهِ ، لذا كان يقول : ((إني رزقتُ حبها)) .



٦ . ولمكانة السيدة خديجة (ع) العظيمة ، فإنّ اللّٰه سبحانه بعثَ لها تحيةً منه بوساطة جبريل (ع) .

فقدَ جاءَ جبريل (ع) إلى النبيّ (ص) وقالَ له :

((.. اقرأ عليها السلامَ من ربِها ومني ، وبشّرها ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ لا صخب فيه ولا نصب)) .

لذلكَ قالَ الرسول (ص) : (أفضلُ نساءِ أهل الجنة خديجةُ بنت خويلد ، وفاطمةُ بنت محمد ، ومريمُ بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) . وهكذا يبشِّرُ رسولُ اللّٰه خديجةَ وفاطمةَ ابنته بالجنةِ .

٧ . ولقد ولدتْ خديجة أولاداً للرسول (ص) وأفضلهم فاطمة الزهراء .

٨ . توفيتْ أمُّ المؤمنين خديجة (ع) بمكةَ ، قبلَ الهجرةِ بثلاثةِ أعوام . وفي العامِ نفسهِ الذي ماتتْ فيه ، ماتَ أبو طالب عمّ رسول اللّٰه (ص) وناصِرُه ، لذلك سُمّي هذا العام بعامِ الحزن ، فقد كانا خيرَ معينين له .

٩ . إن سيرةَ خديجة الكبرى المثالية تعلّمنا مكانةَ المرأة وقيمتها المحترمة في الإسلامِ ، إذا هي سارتْ على الطريقِ المستقيمِ في الحياةِ كما سارت خديجة .

وتتعلّم منها المرأة المسلمة الإخلاص والوفاء وحسن المعاشرة للزوج والجهاد والتضحية والصبر على الأذى في سبيل اللّٰه .

دفعت السيدة خديجة (ع) أموالها لنصرة الإسلام



١ – مَنْ السيدة خديجة (ع) ؟

٢ – كيفَ التقت السيدةُ خديجةُ (ع) بالنبيِّ (ص) ؟

٣ – متى آمنتْ السيدةُ خديجةُ (ع) بالنبيِّ (ص) ؟

٤ – هل تأذتِ السيدة خديجة (ع) بعدَ إسلامِها ؟ وضّح ذلك .

٥ – ما مكانةُ أولى أمهات المؤمنين ؟

٦ – ماذا قال النبيُّ (ص) في حقِها ؟

٧ – ماذا قالَ جبريل للنبيَّ (ص) عن خديجة (عليها السلام) ؟

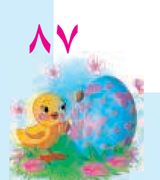
٨ – ماذا قالَ النبيُّ (ص) بعدَ ذلكَ ؟

٩ – ماذا تعرف عن السيدةِ خديجة (ع) ؟

١٠ – ما المقصود بعامُ الحزنِ ؟

١١ – ماذا نتعلّمُ من هذا الدرسِ ؟





حُذيفة بن اليمان الانصاريّ (رض)

حذيفة بن اليمان أحد أصحابِ الرسولِ الكريم (ص) العظماء الذينَ عاشُوا في المدينةِ و ساعدوا على نشرِ الدعوةِ الإسلاميةِ، ونصرة الرسـولِ (ص) فلنتعرفْ على بعضِ سيرتهِ:

١. شاركَ هو وأبوه في معركةِ أحد معَ رسول اللّٰه (ص).. ومعركةَ أحد من المعاركِ المهمةِ في تاريخِ الدعوةِ الإسلاميّةِ.

٢. في معركةِ الأحزابِ أمرَ الرسولُ (ص) حذيفة أن يخترقَ جيشَ المشركينَ ليلاً، ليكشفَ أسرارَهم، فذهب حذيفةُ، واخترقَ صفوفَ العدوِ وكشفَ أسرارهم لرسولِ اللّٰه (ص).. وتلك شجاعةٌ وتضحية من أجلِ الإسلامِ وطاعةٌ لرسولِ اللّٰه (ص).





٣ . كانَ صاحبَ سرّ رسول اللّه (ص) في المنافقينَ ، إذ أسرّه الرسولُ الكريمُ (ص)بأسماءِ المنافقينَ الموجودينَ مع المسلمينَ وحذّره منهم .

٤ . في طريقِ العودةِ من غزوةِ تبوك حاولَ بعض المنافقين، في ظلام الليلِ ، أن ينفِّروا ناقةَ الرسولِ (ص) لتُلقيه على الأرضِ . . فعرفهم رسولُ اللّه (ص) وأرسلَ اليهم حذيفةَ ، ليكشفَ مؤامرتهم ، فصاحَ بهم حذيفة فابتعدوا عن طريقِ الرسولِ (ص) فحفظَ أسماءهَم ولم يكشفْها لأنّ الرسولَ (ص) لم يأذنَ له بكشفِها .

٥ . جعلَ عمر بن الخطاب (رض) حذيفة والياً على المدائن في عهدِ خلافته ، وبقي والياً عليها حتى توفي فيها ، سنة ست وثلاثين هجرية . . وكان شيخاً كبيراً .

٦ . إن سيرةَ هذا الصحابيّ وغيره من عظماءِ الصحابةِ تُعَلِّمُنا دروساً في الصبرِ والجهادِ والإيمانِ ومكارمِ الأخلاقِ وطاعة الرسولِ (ص) .

المناقشة

١ – من حذيفة بن اليمان ؟

٢ – في أيِّ معركة اشترك حذيفةُ وأبوه ؟

٣ – ما دورُ حذيفة في معركةِ الأحزاب ؟

٤ – ماذا فعلَ المنافقونَ بعد عودةِ النبيّ (ص) من غزوة تبوك ؟

٥ – ما دور حذيفة في المؤامرة التي نسجها المنافقون ؟

٦ – أين توفي هذا الصحابيّ الجليل وفي ايِّ عامٍ ؟



آدابُ التعاملِ مع الناسِ

أحمد وَلـدٌ محبوب يحبُّه ويحترمه الجميع ، إلّا أنّ أخاه مازناً لم يكنْ مثلَه، فلا أحدَ يحبّه أو يجلسُ معه ، مما جعل مازن يشعرُ بالحزنِ والغيرةِ من أخيه، لقَد لاحظَ والدهما حزنَ مازن، فسأله عن سببِ حزنه قائلا: مازن أراك حزيناً اليومَ يا ولدي .

أجابَ مازن : أبي لماذا الجميعُ يحب أحمدَ ولايحبونني مثله ؟

الأب: ولدي مازن، لقد قالَ رسولُ اللّه (ص): (الدِّينُ المعاملة) فعليكَ أن تعاملَ الناسَ كما تحبّ أن يعاملوك، وكما لاحظتَ حبّ الناسِ الكبيرِ لأحمدَ، عليك أن تلاحظَ تصرفاتهِ التي جعلته محبوباً بين الناس.

مازن: إنّ أحمدَ يهتم بالآخرين ويستمعُ إليهم باهتمام والإبتسامة تعلو وجهه دائماً.

الأب: نعم ولدي هذه الصفات تجعلُ المرءَ محبوباً، وهناك صفات أخرى تجعلكَ محبوباً بينَ الناسِ .

مازن: أبي أرجوكَ أخبرني كيفَ أحصلُ على حبّ الناسِ واحترامهم ، فإنّ حبّ الناسِ يشعرني بالسعادةِ.

الأب: إليكَ ولدي أهم التصرفات التي تجعلك محبوباً ومحترماً عندَ الناسِ:

١- أنْ تبدأ بالسلام .

٢- أنْ تهتمَّ بنظافةِ جسمك وملابسكِ، فالشخص المرتّب والنظيف يحترمه الناسُ ويعجبهم التحدث إليه.



٣- لاتسخرْ من الآخرينَ ولاتتباهى عليهم، احترمهم يحترموك.

٤- اهتم بزيارة المرضى وتمنّى لهم السلامةَ.

٥- لاتفرحْ عندَ حزنِ الآخرينَ، بل عليكَ أن تشاركَهم أفراحَهم وتواسيَهم في أحزانهم.

٦- قدِّم المساعدةَ لِمن يحتاج اليها فإنّ مساعدةَ الناسِ لها أجرٌ عظيمٌ.

٧- لاتكنْ ثرثاراً أو مجادلاً ، ولاتغتبِ الآخرين ولاتنقلْ ماتسمعه من كلامٍ.

٨- كنْ بشوشَ الوجهِ وعامل الناسَ بالحسنى والمحبةِ وإياك والكذب.

٨- لاتجبْ عن سؤالٍ لم يوجّهْ إليك، ولاتتدخلْ فيما لايعنيكَ.

٩- لاتؤذِ الناس بلسانكِ أو بفعلكِ، فالمسلمُ هو من سلِم الناسُ من لسانه ويده.

ولدي الغالي إنِ التزمت بهذه الأمور التي أخبرتك بها ستنالُ رضا اللهِ أولاً، وحبّ الناسِ واحترامهم الذي يشعرك بالسعادةِ والارتياح.

مازن : سأحرصُ على أنْ اتعاملَ مع الناسِ كما أخبرتني. شكراً لك أبي .

الأب : بُوركت يا ولدي وأعلم أننا نحبك انت واخاك ولا نفرّق بينكما.

المناقشة

١ـ عندَما نجدُ شخصاً محترماً ومحبوباً هل نحقدُ عليه أم نفرح ونقتدي به ؟

٢ـ كيفَ نحصلُ على حبِ الناسِ واحترامهم ؟

٣ـ ذكَرَ والدُ مازن حديثاً نبوياً عن حقيقة الدين. اذكره.

٤ـ اذكرْ بعضَ الصفاتِ التي تجعلنا مَحَطَّ احترام الناس وحبّهم.



المحتـوى

تَمَّ بِعَوْنِ اللّٰهِ تَعَالَى

